

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية

## الخصائص الجمالية للقصة الترابطية

قصة "حفنات جمر"

لإسماعيل البويحياوي - نموذجاً -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية  
تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الدكتور(ة):

صفية عليّة

إعداد الطالب (ة):

مباركة صفاء يحياوي

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015م/2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الرَّحْمَنُ (1) عِلْمَ الْقُرْآنِ (2) خَلْقَ الْإِنْسَانِ (3)

عِلْمَهُ الْبَيَانَ (4)»

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

الآيات 1-4 من سورة الرحمن

# شكر و عرفان

الشكر لله عز و جل الذي أنار لنا الدرب، و فتح لنا أبواب العلم و أمدنا بالصبر و الارادة لأداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

ثم الشكر للأستاذة المشرفة "صفية علية" التي كانت عوننا لنا بنصحها السديد و توجيهاتها القيمة.

دون أن يفوتني توجيه الشكر إلى من تعهداني بالتربية في الصغر، و كانا لي نبراسا يضيء فكري بالنصح و التوجيه في الكبر أمي، و أبي حفظهما الله.

كما نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، و في تذليل ما وجهناه من صعوبات.

شكرا إلى من ساعدنا في كتابة هذه المذكرة .

أتوجه بالشكر أيضا الى كل أساتذة قسم الأدب العربي.

مقدمة

أحدثت الثورة الرقمية تغييرا جذريا في مفهوم إنتاج النص و تلقيه، فلم يعد المؤلف مجبرا على المرور من مصافي دور النشر كما كان الأمر سابقا، لأن المواقع الالكترونية المختلفة تتيح امكانية هائلة للفرد لكي ينشر ما يشاء. وقد نجم عن ذلك تحول جذري على مفهوم النص الذي لم يعد المكون اللغوي يشكل سوى جزءا من نظامه البنائي و التعبيري إلى جانب عناصر أخرى مثل الصوت و الصورة و الروابط و هو ما أفضى إلى تأسيس قواعد جديدة في إنتاج النصوص و تلقيها.

إن إنتاج النصوص أربك الطرائق التحليلية المعتمدة في نقد النصوص المنشورة ورقيا لأن مفاهيم النقد و أدواته المنهجية لم تعد كافية لمقاربة هذا الصنف الأدبي الذي يتشكل إلا من خلال استثمار الحاسوب و الوسائط المتفاعلة المنيرة ضمن اشكالات البحث و الدراسة و هو ما أتاح للأجناس الأدبية تحقيق نوع من الاحترافية الرقمية المنتجة لظواهر الأدب التفاعلي، و من بينها فروعها القصصية الترابطية و هي جنس أدبي جديد من صلب التكنولوجيا.

تعد القصة الرقمية عملا ترابطيا تخيليا أبداع على يد المبدع القاص " اسماعيل البويحيوي" الذي استنتق من خلالها ابداعاته و تخيلاته النابعة من الذات بطرق رقمية.

لقد استنار موضوعنا عديدا من الاشكالات ،أسستها مجموعة من الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع و المتمثلة فيما يأتي:

- ✓ جدة الموضوع و رغبتنا في دراسة هذا النوع الأدبي تزاوج و التكنولوجيا الحديثة.
- ✓ التطور التكنولوجي و ظهور أشكال تعبيرية جديدة.
- ✓ قلة الدراسات في هذا المجال، مجال القصة الترابطية.
- ✓ دخول الأدب عصر الرقمنة الالكترونية.
- ✓ تعرف المتلقي على التقنيات و الوسائط التفاعلية بغية استنطاقها و التفاعل معها.

بدءاً من هذا سيغدو بحثنا منصبا على إبراز الخصائص الجمالية للقصة الترابطية و التي سنحاول الكشف عنها من خلال الأسئلة الآتية:

فيما تتجلى الخصائص الجمالية للقصة الترابطية؟ ما هي آليات انجذاب المتلقي نحو هذا الإبداع؟ ما مفهوم القصة الترابطية و ما مكوناتها؟

لأجل وصولنا الى إجابات ارتأينا تصميم خطة لبحثنا مقسمة الى مقدمة و فصلين و خاتمة.

حيث تناولنا في الفصل الأول (النظري) جماليات الابداع التفاعلي (محددات و مفاهيم)، فطاف بتحديد المفاهيم و شرحها في ظل الثقافة الالكترونية والتكنولوجية بالساحة الأدبية، بينما الفصل الثاني (التطبيقي) احتضن الخصائص الجمالية للقصة الترابطية ، و أخيرا خاتمة جاء فيها استخلاص لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

إن طبيعة دراسة هذا الموضوع تقرض علينا الاستناد على منهج التلقي لأنه الأنسب لهذه الدراسات إذ يمنح القارئ حق التفاعل و المشاركة في إعادة تفعيل النص.

لدراسة هذا الموضوع ارتكزنا على مصدر البحث الرقمي الترابطي قصة "حفنات جمر"، كما اعتمدنا في غوصنا لهذه التجربة على مجموعة من المصادر و المراجع التي تعتبر دراسات تأسيسية لهذا الحقل الترابطي و وضع المفاهيم و الإحاطة بمتعلقات البحث نذكر منها :

✓ كتابي سعيد يقطين: " من النص الى النص المترابط" (مدخل الى جماليات الابداع

التفاعلي)، "النص المترابط و مستقبل الثقافة العربية".

✓ فاطمة البريكي "مدخل الى الأدب التفاعلي".

✓ زهور إكرام: "الأدب الرقمي" (أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية).

✓ عبد النور ادريس: "الثقافة الرقمية" ( من تجليات الفجوة الرقمية الى الأدبية الالكترونية).

✓ أمجد حميد التميمي: "مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي".

العديد من الكتب و الدراسات البحثية الأخرى التي أعطت لمجال البحث العلمي تنوع معرفي و ثراء لا يتسع لها صدر المقدمة فتربعت على عرش قائمة المصادر و المراجع.

بما أننا من الباحثين المبتدئين، فلا يمكننا نيل ثمار جهدنا هذا إلا بالعمل و المثابرة، فلقد واجهتنا صعوبات تجلت في قلة المصادر و المراجع فيما يخص القصة الترابطية، وصعوبة ضبطنا لمفهوم محدد للقصة الترابطية و الرقمية بسبب طبيعتها الرقمية عن تلك التي ألفناها في القصة التقليدية(الورقية)، و كذلك صعوبة استيعاب النص داخل المدار المعلوماتي الذي أخذ مأخذه في القراءة الالكترونية عبر الابحار في الشاشة الزرقاء التي أرغمتها عليه حتميات النص الالكتروني.

كان وراء تذليل هذه الصعوبات الأستاذة المشرفة الدكتورة "صفية علية" التي كان لتوجيهاتها و إرشاداتها القيمة الأثر الكبير في هذا البحث، و في ختام هذه المقدمة لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر و الثناء لها على ما منحتنا لنا من وقتها و ما أولتنا به من اقتراحات. وما دراستنا إلا موجة من بحر الدراسات القبلية و البعدية. و الحمد لله نحمده سبحانه على حسن توفيقه لإتمام هذه الدراسة.

تصویر

يشهد العصر الراهن شكلا جديدا من أشكال التجلي الرمزي بسبب رواج الثقافة الالكترونية والتكنولوجية في الساحة الغربية، حيث جعلتنا هته الثقافة تنبيه إلى الأدب الرقمي وخصوصياته وكذلك بالكتابة الجديدة المتصلة بالنص المترابط الذي بتحقق عن طريقة استثمار الحاسوب والوسائط المتفاعلة.

ساهمت الوسائط الالكترونية والرقمية في تحرير الإبداعية الفردية، وكذلك في تطوير النص الأدبي وأجناسه الأدبية كالرواية والقصيدة والقصة، وذلك بإخضاعها لتقنيات التكنولوجيا الحديثة.

تعد القصة الترابطية من بين الأجناس الأدبية التي عرفت تطورا كبيرا في العصر الرقمي، وذلك بمواكبتها لمستجدات الوسائط المتفاعلة في قصصها الجديد "الشبكة العنكبوتية".

إن القصة بوصفها جنسا أدبيا واكب هذا التطور التكنولوجي حيث من خلاله تحولت من قصة ورقية الى قصة رقمية ترابطية وذلك عن طريق إدماجها وفق تقنيات الوسائط المتفاعلة فهي شأنها شأن أي فن أدبي تتميز بجملة من الخصائص والأبعاد الجمالية تجعلها مختلفة عن نظيرتها الورقية كانهدام الخطية والبعد اللانهائي وتجليها عبر روابط أيقونية كل هذه الخصائص تعطيها بعدا جماليا خاصا.

ان الأدب العربي تجاوز لواءه الورقي إلى حمل لواء جديد الكتروني فمن خلاله سمي أدب رقمي أو الكتروني أو شعبي أو تفاعلي....، ولقد اختلفت هذه التسميات بحسب ما خاضته التجارب العربية والغربية. هو الأدب الذي لا يدرك إلا عبر الشاشة الزرقاء، يجمع فيه المبدع الرقمي بين الإبداع والتقنيات التكنولوجية، ولا يشكل الأدب الرقمي أية قطعة مع الورقي بل هو امتداد له. وبالتالي يعد نافذة تطل على عالم أدبي جديد له أبعاده المختلفة.

فبالتردم الذل عرفتة جميع مناحي الحياة، كذلك القصة باعتبارها الجنس الأدبي الذي شهد تطورا كبيرا خلال المراحل والعصور التاريخية التي مرت به القصة من الشفهي انتقالا إلى الكتابة ثم الطباعة وبالتالي وصولها إلى الاللكترونية التي بذلت من جوانبها الشكلية والمضمونة والجمالية فولدت لدينا قصة رقمية ترابطية تدرك عبر الشاشة.

## الفصل الأول: الابداع التفاعلي ( محددات ومفاهيم )

### أولاً: ماهية الأدب الرقمي

- 1- مفهوم الأدب الرقمي
- 2- مميزات الأدب الرقمي
- 3- التكنوأدبية

### ثانياً: النص و العصر الرقمي

- 1- النص الالكتروني و التعدد الاصطلاحي.
- 2- النص الالكتروني و النص الورقي .
- 3- دورة حياة النص.

### ثالثاً: النص المترابط و الوسائط المتفاعلة

- 1- النص المترابط
- 2- الوسائط المتفاعلة

### رابعاً: القصة الترابطية

- 1- مفهوم القصة الترابطية
- 2- مكونات القصة الترابطية.

أولاً: ماهية الأدب الرقمي.

### 1- مفهوم الأدب الرقمي:

تعد مناقشة المفاهيم المختلفة لتحديد مفهوم هذا النوع الجديد من الأدب (الالكتروني)، مبحثاً في مميزاته التي جعلته يختلف عن الأدب الورقي المطبوع الذي ينعت بالجنس الأدبي الحديث.

قبل التطرق لتقديم مصطلح دقيق لهذا الأدب الرقمي، نجده لا يزال في طوره البكر، أي تتبادله الآراء والوجهات في التجربة العربية وكذلك بالنسبة لتجربتين الأوروبية والأمريكية، ومن هنا اختلفت وتعددت تسمياته بين الالكتروني والرقمي والتفاعلي.... والمترايط، المعلوماتي، التشعبي والافتراضي.<sup>1</sup>

يتم استخدام النص المترابط (HyperText) في أمريكا، أما في أوروبا يعمد إلى توظيف المصطلح الرقمي (Numérique) والتفاعلي (Intenatif)، وقد بدأ في فرنسا استعمال مصطلح الأدب المعلوماتي (Littérature Informatique) معتبرينه الشامل للعديد من الاستعمالات التي تحققت من ارتباط الأدب بالحاسوب والمعلومات.<sup>2</sup>

كما ظهرت في مجلة (Formul) الفرنسية وبالضبط في عددها العاشر الصادر سنة 2006م في محور خاص عن الأدب والمعلومات تحت عنوان "الأدب الرقمي" (Litteratur Numérique)، ومن خلال تعالق هذين المصطلحين المعلوماتي والرقمي وجدنا بروز العديد من المصطلحات الدالة على هذا الجنس الجديد الأدب الالكتروني

<sup>1</sup> ينظر: نوال الخماسي: مفهوم الأدب الرقمي، أصوات الشمال مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة، عبر الموقع

[www.aswat-echamel.com](http://www.aswat-echamel.com)، الثلاثاء 2016/03/15، 22:26.

<sup>2</sup> ينظر المقال الرقمي نفسه على الموقع الالكتروني نفسه.

(Littérature électronique) يتم تلقيه عن طريق الوسيط الإلكتروني (الحاسوب)، فهو حتما يركز على شكل النص الإلكتروني والمعلوماتية أي عن طريق النشر الإلكتروني.<sup>1</sup>

إن المدرسة الفرنسية والانجليزية تتعاملان مع مصطلح الأدب الرقمي باعتبار أن الرقمية هي أحدث الطرق في عرض الأدب من خلال النظام الرقمي الثنائي (0/1) والذي يقدم من خلال الحاسوب، أما الترابط (hypertext) يقوم على تقنية الترابط التي تنظم النص الأدبي اعتمادا على ما تهبه المعلومات من خلال روابط يجمع بينها سامحا للمتعلم أو المتلقي الانتقال حسب حاجته من نص إلى آخر.<sup>2</sup>

فإذا ما انتقلنا للأدب التفاعلي (littérature interactive) نجده: "يركز على الطابع الافتراضي للأدب من خلال استخدام تقنيات شاشات العرض التي تزود النصوص بالمشاهد المناسبة والأصوات والجرافيك والفلاشات التي تعطي للنص الأدبي الرقمي بعدا يجعل المتلقي يندمج مع النص بشكل كبير وبالتالي تكون عامل جذب نحو النص".<sup>3</sup>

ونظرا لاستعانة النص بتقنيات شاشات العرض التي تزوده بالمشاهد المناسبة والصوت والفلاشات ... وتجعله متمتعا بأبعاد تسمح للمتلقي بالتأقلم والانسجام معه وذلك من خلال طابعه الافتراضي.

ذهبت "فاطمة البريكي" في كتابها مدخل إلى الأدب التفاعلي بتقديم مفهوم للأدب الرقمي أو التفاعلي على أنه: "الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية الإلكترونية و لا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر نوال الخماسي مفهوم الأدب الرقمي [www.aswat-echamel.com](http://www.aswat-echamel.com)

<sup>2</sup>. ينظر المرجع نفسه، الموقع الإلكتروني نفسه.

<sup>3</sup> ينظر المرجع نفسه، الموقع الإلكتروني نفسه.

<sup>4</sup> فاطمة البريكي :مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2006، ص1، ص49.

هذا يعني أن الأدب الرقمي في مفهومه المبسط هو جنس أدبي جديد يتأتى عبر الوسيط الإلكتروني يسعى إلى الجمع بين الأدبية و الإلكترونية من خلال الوسائط الإلكترونية.

كما يعرفه "السيد نجم" على أنه " ذلك المنتج الإلكتروني لمبدع ما في سعيه لإنتاج نص رقمي على الشاشة الزرقاء مستعينا بمفهوم جنس أدبي ما (شعر، رواية، قصة مسرحية) متوسلا بالتقنية الرقمية و منجزاتها التي أحالت الكاتب إلى ضرورة تعلم فنون تركيب و تحريك الصورة و الصوت و فن الجرافيك و الأنيميشن أحالته إلى التعرف على قدرات الإخراج الفني الدرامي"<sup>1</sup>.

المقصود بهذا التعريف أن الأدب الرقمي هو ذرة من نواة الكترونية لمبدع في طريقه لصنع نص رقمي على الشاشة الزرقاء متركزا على مفهوم جنس أدبي ما ( سواء كان هذا الجنس شعر أو رواية أو قصة أو مسرحية)، مستعينا بالتقنية الرقمية هاته الأخيرة دفعت الكاتب أو المبدع إلى التعلم و التعرف على فنون التركيب و تحريك الصورة و الصوت و الفنون متمكنا من آليات الإخراج الفني.

كما يعرف الدكتور "مشتاق عباس معين" وهو الرائد الأول للقصيدة التفاعلية\* في العالم العربي، بأنه: " النص الذي يستعين بتقنيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات وبرمجيات الحاسب الإلكتروني لصياغة هيكلته الخارجية والداخلية، والذي لا يمكن عرضه إلا من خلال الوسائط المتفاعلة الإلكترونية كالقرص المدمج والحاسب الإلكتروني أو الشبكة العنكبوتية\* الأنترنت"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نوال الخماسي: مفهوم الأدب الرقمي، أصوات الشمال ، عبر الموقع [www.aswat-echamel.com](http://www.aswat-echamel.com) ، 20:12، 2016/02/23

\* القصيدة التفاعلية: العودة إلى فهرس المصطلحات في آخر المذكرة

\* الشبكة العنكبوتية: العودة إلى فهرس المصطلحات في آخر المذكرة

<sup>2</sup>أياد إبراهيم فليح الباوي: حافظ محمد عباس الشمري: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط، دار الكتب والوثائق، بغداد، ط1، 2011، ص19.

هذا يعني أن الأدب الرقمي هو الذي يقوم على التقنيات الالكترونية وبرمجيات الحاسوب لصياغة هذا النص والذي لا يمكن تلقيه أو عرضه إلا من خلال الوسائط كالقرص المضغوط والحاسوب والشاشة الزرقاء.

### 2- مميزات الأدب الرقمي:

للأدب الرقمي إمكانية يتحقق بها من خلال طريقتين مختلفتين فالأولى يستطيع النص الورقي أن ينتقل إلى الحاسوب ويتجلى من خلال الشاشة وهو يحافظ على كل صفات النص الورقي؛ أي يصبح خاضعا لمتطلبات الشاشة: استعمال الفأرة، الانتقال من صفحة إلى أخرى وفقا لمتطلبات استعمال الحاسوب والبرنامج المستخدم لتلك الاستعمال، فهذا إما يعرف بالرقمنة فلا يمكن اعتباره رقميا حتى وإن كان موضوعه رقميا أو معلوماتيا.<sup>1</sup>

. ومن هذا المنطلق يمكننا حصر مميزات الأدب الرقمي من خلال النقاط التالية:

- الإبداع الذي يعتمد أولا على اللغة أساسا في التعبير الجمالي.
- اعتماده على العلامات المتعددة (صوت، صورة، حركة).
- الأدب الرقمي يركز على الترابط ويعتبر هذا الأخير عنصرا في بالغ الأهمية لوصل وربط العلاقات بين العلامات المتعددة والمكونات المشكلة للنص.

من خلال هذه المميزات ندرك أن النص الرقمي لا يتحقق أو لا تنطبق عليه الخاصة الرقمية إلا من خلال توفره على هذه الصفات والمميزات؛ العنصر اللغوي وتعدد العلامات والترابط النصي فالترابط النصي يكمن من خلال تحقق الوسيط، أي أنه يستقبل من خلال

<sup>1</sup>ينظر: سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابه عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008، ص190.

الشاشة، أما تعدد العلامات فنقصد بها البرمجيات والإمكانيات والوسائط الصوتية والصورية والحركية، والعنصر اللغوي ألا وهو النص الأدبي مهما كان جنسه.<sup>1</sup>

### 3- التكنوأدبية:

إن في بداية أي ظاهرة أدبية لا بد من أن تشكل مصطلحاتها ومفاهيمها تعبيراً عن نشاطها في النظرية الأدبية، ولا سيما الكتابة الرقمية لقد تعددت مصطلحاتها وتقاطعت فيما بينها نذكر منها: الكتابة التفاعلية، الكتابة الترابطية، كتابة أنترنتية أو التكنوأدبية ...

قام "محمد سناجلة" \* الرئيس السابق لاتحاد كتاب الانترنت بتقديم لمحة عن تشكل الاتحاد الذي تأسس رسمياً عام 2005 كنتيجة طبيعية للثورة الرقمية التي غزت العالم منذ تسعينيات القرن الماضي ومن هنا تبدو لنا بروز ملامح التكنوأدبية حيث كان لهذا التقدم التكنولوجي تأثيراً كبيراً في الكتابة بل وفي مختلف مجالات الحياة، حيث ساهمت في إيصال المعلومات إلى الإنسان كما أثرت في الإبداع المعاصر شكلاً ومضموناً، وكذلك في حرية الرأي والتعبير ونشر الوعي بالتحديات الكبيرة التي يطرحها العصر الرقمي على الثقافة والكتابة.<sup>2</sup>

وبالتالي كان للتكنوأدبية تأثيراً كبيراً على تطور أشكال الإبداع المعاصر الذي طرحته الثورة الرقمية على الثقافة الأدبية .

يقول "عبد النور إدريس" في خصوص الكتابة الرقمية في كتابه "الثقافة الرقمية من تجليات الفجوة الرقمية إلى الأدبية الإلكترونية": " إن مصطلح الكتابة الرقمية الذي نقترحه هنا يقف علي حقيقة أن النص الرقمي يعتمد في أشكال تجليه الإبداعية والقيمة و الجمالية

<sup>1</sup> سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابه عربية رقمية)، ص190.

\* محمد سناجلة: أديب متحصل على بكالوريوس في الطب، تخصص صحة بيئية، محرر في جريدة الرأي الأردنية، صاحب جائزة الإبداع العربي للرواية في دبي عن رواية ظلال الواحد، عضو في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

<sup>2</sup> ينظر: أحمد مخيمر، الكتابة الجديدة والثورة الرقمية، مدار برس، اتحاد كتاب الأنترنت، ص1.

والتواصلية على متغير أساسي، يأخذ من الخطاب التكنولوجي حيزا معرفيا وانطولوجيا لا ينفك عنه".<sup>1</sup>

هذا يعني أن النص الرقمي في طريقة بروزه يرتكز على متغير أساسي يكمن هذا المتغير في الربط بين الكتابة الرقمية من حيث القيم الجمالية والإبداعية والتكنولوجيا؛ تعني الوسيط التكنولوجي الحاسوب والانترنت والبرمجيات وغيرها من الوسائط المتفاعلة التي تلعب دورا كبيرا في تجلي النص الرقمي.

يقول "سعيد يقطين" عن الكتابة الرقمية: "تختلف الكتابة الرقمية عن نظيرتها المرقمنة في كونها أعدت خصيصا لتتلقى عن طريق الشاشة، مستخدمة في ذلك مختلف التقنيات والبرمجيات المستعملة بكيفية خاصة، لإنتاج النص الرقمي وتلقيه".<sup>2</sup>

أي أن الاختلاف الذي يوجد بين الكتابة الرقمية والمرقمنة هي الشاشة باستعمال مختلف البرمجيات والتقنيات لإنتاج هذا النص الرقمي وتلقيه.

كما ورد في كتاب [الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط] تعدد البرمجيات بالكتابة الرقمية: "تعدد البرمجيات الخاصة بالكتابة الرقمية، وتختلف بحسب الجنس أو النوع الكتابي أو الفني، فبرمجيات تصميم المواقع الشخصية تختلف عن تلك المتعلقة بالمدونات أو المنتديات، كما أن برمجيات كتابة الرواية المترابطة تتباين عن تلك البرامج الخاصة بالمولدات الآلية للشعر مثلا، كما أن هناك إمكانيات لمزج أكثر من برنامجين بحسب الحاجة التي تستدعيها هذه الكتابة الرقمية وخصوصيتها".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد النور إدريس: الثقافة الرقمية من تجليات الفجوة الرقمية الأدبية الالكترونية، سلسلة دفاتر الاختلاف، المغرب، ط1، 2001، ص67.

<sup>2</sup> سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، ص (136 . 137).

<sup>3</sup> إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط، ط1، 2011، ص24.

ونفهم من خلال ما تقدم أن البرامج والتقنيات الخاصة في الكتابة الرقمية تختلف باختلاف الأجناس أو أنواع الكتابة بما فيها من (المواقع الشخصية، المنتديات، المدونات، الرواية، شعر)، حيث يكمن هذا الاختلاف بحسب ما تحتاجه خصوصيات هذه الكتابة الرقمية.

إن الكتابة الرقمية كما تراها "سهام الشجيري": " مستوحاة من الكتابة التلفزيونية أي تخاطب المتصفح، كأنك تتحدث لصديق أو تكتب بلغة الإعلاميين (للعين)، ومن مميزاتها الابتعاد عن الحشو بفقرات قصيرة ومعبرة، ومن الممكن أن يصل المتصفح إلى الموقع عن طريق رابطة من موقع آخر وبعض الموضوعات عن "الويب" ممكن أن تختصر أو تلخص في شكل رسومات أو بيانات تخلق أسئلة تفاعلية واستفتاء، وبحوث في قاعدة الموقع أو أية معلومة ممكن أن يحتاجها المتصفح، فضلا عن الوسائط كلقطات فيديو أو مقتطفات من حديث أو تصريح، وروابط ذات صلة بالموضوع متبعا تقنية جديدة في إضافة أو حذف أجزاء مما يكتب بتوجيه إلى روابط لها صلة بالنص الأصلي " <sup>1</sup>.

هنا تصف " سهام الشجيري" الكتابة الرقمية بأنها تكتب بلغة الإعلاميين مقتبسة من الكتابة التلفزيونية، وبأنها كذلك تتميز بقصر فقراتها الموحية المعبرة وكذلك بعيدة عن الحشو وبأن المتصفح بإمكانه الولوج إلى الموقع عن طريق عدة روابط من مختلف المواقع، وعن طريق كذلك موضوعات منشورة في الويب تلخص من خلال رسومات وبيانات تخلق جو من التفاعل للمتصفح التي يحتاجها من التواصل والتفاعل\* عن طريق الوسائط ( لقطات فيديو، مقتطفات من حديث ...)، يكون بإمكانه إضافة أو حذف وفقا لتقنية مستحدثة تجعله ينتقل إلى روابط لها علاقة بالنص الأصلي.

<sup>1</sup> إياد إبراهيم الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط، ص24

\* التفاعل: العودة إلى فهرس المصطلحات في آخر المذكرة

كما تقول " لبيبة خمار " عن الكتابة الرقمية بأنها: "الكتابة الرقمية التي نقصدها ليست تلك الكتابة المرقمنة التي تنقل إلى شاشة الحاسوب دون أن تغادر صفتها الورقية، بل تلك التي ننعته عادة بالنص المترابط الناشئ عن التفاعل المتبادل ما بين إنتاج المبدع ونشاط المستعمل\*، أو المبحر الذي يحينه ويعطيه مظهرا خاصا من خلال مسارات القراءة المتعددة"<sup>1</sup>

وتقول أيضا: "عن الربط بين عناصر وجزيئات هذا الإنتاج الذي يظل محايدا وافتراسيا، دون تدخل القارئ الذي يعيد كتابته في كل مرة يشغل فيها الحاسوب متوسلا بتقنية الترابط النصي الذي يربط بين نصوص متعددة المسارات والعلامات سواء أكانت لغوية أو غير لغوية مولدا نصا مترابطا مركبا، أو أحادي العلامة ذي المسارات المحددة التي تسم النص المترابط البسيط".<sup>2</sup>

من خلال هذا المفهوم فالكتابة الرقمية هي التي نصفها بالنص المترابط الناتج عن التفاعل المتبادل بين المبدع والمتلقي، شأنها ليس كشأن الكتابة المرقمة التي ترحل إلى شاشة الحاسوب دون أن تترك صفتها الورقية، فهذا التفاعل المتبادل يظهر من خلال تعدد القراءات عن طريق الربط بين عناصر هذا الإنتاج الذي يكون دائما افتراضيا، والقارئ دائما نجده يعيد قراءة هذه الكتابة في كل مرة يتم فيها إشعال الحاسوب مستعملا تقنية الترابط النصي الذي تتعالق من خلاله المسارات والعلامات المتعددة ( لغوية وغير لغوية ) منتجا نصا مترابطا أحادي العلامة محددة المسارات التي تصف بساطة النص المترابط.

وأخيرا إن الكتابة الرقمية تعتبر حالة إبداعية حديثة في ميدان الثورة الرقمية عملت على تطوير وتغيير الكتابة ومعنى النص، كما امتد هذا التغيير إلى الكاتب أو المؤلف الرقمي

\* المستعمل: العودة إلى فهرس المصطلحات في آخر المذكرة

<sup>1</sup> لبيبة خمار، آليات التشكل، وصيغ التماثل نحو بنوية جديدة، ملف حول النص المترابط احتفاء بالناقد سعيد يقطين والنص المترابط، المكتبة الوسائطية بالرياض، 2015، ص 26

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 26.

الذي بات يختلف عن الوضع الاعتيادي للكاتب الورقي فان الكتابة الرقمية تعتبر نقلة نوعية في مجال الأدب عامة والأدب الرقمي خاصة.

### ثانياً: النص والعصر الرقمي:

#### 1- النص الإلكتروني والتعدد الاصطلاحي:

من أهم القضايا التي تناولها النص في ظل التطور التكنولوجي هو اشكالية المصطلح؛ أي تعدد تسمياته حيث قال "سعيد يقطين" في استعمال المفهومين النص الرقمي والنص الإلكتروني "النص الإلكتروني والنص الرقمي لا تثير أي مشكلة مفهومية أو اصطلاحية، وان كانت الضرورة تستدعي التمييز بين النص الرقمي والإلكتروني لأن هذا الأخير يكتفي بنقل النص الورقي إلى الحاسوب أما الرقمي في تصورنا فهو الذي يقوم على الترابط، هذا هو المعنى الحقيقي لهما في الأدبيات الغربية".<sup>1</sup>

وهذا يعني من خلال ما سبق أن النص الرقمي والإلكتروني لا توجد بينهما أي مشكلة اصطلاحية، ولكن من الضروري أن نميز بين النصين لأن النص الإلكتروني يكتفي بنقل النص الورقي إلى الحاسوب، أما النص الرقمي فهو نص يقوم على الترابط في معناه الحقيقي لدى الأدبيات الغربية.

عرف النص الرقمي تعددا في المصطلحات المستعملة في اللغة العربية فهناك من يطلق عليه النص الفائق، وآخر النص المفرع أو النص المتفرع، وكذلك النص المتشعب والعنكبوتي والشبكي.

#### أ- النص الفائق (Hypertext): ولقد عرفه "نبيل على" على أنه: "الأسلوب الذي يتيح

للقارئ وسائل علمية عديدة لمتابعة مسارات العلاقات الداخلية بين ألفاظ النص وجمله

<sup>1</sup> سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 26.

وفقراته ويخلصه من قيود خطية النص حيث يمكنه من التفرع أي موضع داخله إلى أي موضوع لاحق أو سابق".<sup>1</sup>

كما يقول أيضا "نبيل علي" على النص الفائق بأنه "يسمح أيضا تكنيك النص الفائق القارئ بأن يمهر النص بملاحظاته واستخلاصاته وأن يقوم بفهرسة النص (indexing) وفقا لهواه بأن يربط بين عدة مواضع في النص ربما يراها مترادفة أو مترابطة تحت كلمة أو عدة كلمات مفتاحية (Key words)".<sup>2</sup>

من خلال هذا التعريف الذي تناوله "نبيل علي" نكتشف بأن النص الفائق يقدم للقارئ وسائل علمية تتبع من خلالها العلاقات الداخلية للنص ويفك عنه قيود النص الخطي حيث يكون بإمكانه التفرع إلى مواضيع سابقة أو لاحقة في النص. كما أن النص الفائق يسمح للقارئ أن يسلط ملاحظاته واستخلاصاته في عدة مواضع للنص كما بإمكانه إعادة فهرسة النص وفقا لميولاته، وربط المترادفات من خلال كلمة أو عدة كلمات مفتاحية.

#### ب- النص المفرع والنص المتفرع:

يقول "حسام الخطيب" عن النص المفرع بأنه: "النص المفرع (HyperText) في علم الحاسوب هو تسمية مجازية لطريقته في تقديم المعلومات يترابط فيه النص والأصوات والأفعال معا في شبكة من الترابطات مركبة وغير تعاقبية".

وقد وضح "حسام الخطيب" سبب أقdamه على اختيار المفرع بقوله: "النص المفرع لأنه نص غير سطري ويتألف من إمكانيات تفرع لا حصر لها، وذلك من (الفائق) التي هي صفة تقييمية لا تحمل أية إشارة إلى طبيعة الهايبرتكس وقد اشتقت صفة المفرع من مصطلح

<sup>1</sup> سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابه عربية رقمية)، ص26.

<sup>2</sup> نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، رقم 148، سلسلة عالم المعرفة، أبريل 1994، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص282.

(فرع) الدارج في فن الشروح والحواشي عند العرب، وهو الأقرب إلى المعنى العضوي للهايبرتكس " 1.

من خلال ما اجتهد فيه "حسام الخطيب" في مفهوم النص المفرع نستدرك أن النص المفرع يترابط في طريقة تقديم معلوماته مع النص والأصوات والأفعال في قوقعة الترابطات المركبة، حيث يكون شبكة من الترابطات المركبة من خلال تقديم معلوماته التي يترابط فيها النص والأصوات والأفعال. كذلك النص المفرع غير سطري يتكون من عديد التفريعات، وربط هذا المصطلح المشتق من مصطلح (فرع) الوارد في الشروح والحواشي عند العرب لأنه الأقرب دلالة إلى معنى الهايبرتكست.

بالإضافة قام كذلك "حسام الخطيب" بتقديم اقتراح لترجمة المصطلح الأجنبي (HyperText) إلى اللغة العربية وهو (النص المتفرع) وردت هذه التسمية في كتابه "الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع" قام فيه بمعالجة النص المتفرع بوسمه على أنه أحد وجوه الثورة التكنولوجية الحديثة متطرقا في دراسته إلى العلاقة التي تربطه بالنظرية الأدبية والتقنية.<sup>2</sup>

إذن النص المتفرع يعتبر صنفا من أصناف الثورة التكنولوجية، حيث تربطه علاقة بالنظرية الأدبية والتقنية

### ج- النص المتشعب:

قامت "عبير سلامة" بالتطرق إلى النص الإلكتروني وأطلقت عليه تسمية النص المتشعب (HyperText) فهي بدورها تقول بأنه النص الذي يستعمل في الشبكة العنكبوتية لحصد

<sup>1</sup>سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، ص26.

<sup>2</sup>ينظر: فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006،

ص21.

المعلومات النصية المترابطة نحو استخدام الرسوم والخرائط والجداول والصور الفوتوغرافية والصوت والأشكال الجرافيكية المتحركة، وتوضح كذلك عادة ما ترد الوصلات والروابط باللون الأزرق باعتبار أنها هوامش على متن.<sup>1</sup>

#### د- النص العنكبوتي:

لقد وصف "عبد القاهر الجرجاني" نظرية نظم الكلام بالتأليف والبناء والنسيج، مثلما وصف "رولان بارت" النص بأنه: (النسيج ونحن نشدد داخل النسيج على الفكرة التوليدية التي ترى أن النص يصنع ذاته، ويعمل ما في ذاته عبر تشابك دائم، تنفك الذات وسط هذا النسيج ضائعة فيه، كأنها عنكبوت تذوب هي ذاتها في إفرازات المشيدة لنسيجها، فنظرية النص والكلام لبارت: هي علم نسيج العنكبوت)، هذا التشابك العنكبوتي هو ما يميز النص العنكبوتي الإلكتروني، وهو ما يفتح الطريق أمام القراءة: قراءة العلاقات الداخلية، عبر قراءة نقاط التمرکز في النص وعبر تمددها وتشابكها، حيث تتواصل الكلمات والجمل مع الأصوات وروائح وصور الحياة المجازية التي تشبه الحياة الواقعية، ولا تشبهها لأنها تعبر عن واقع افتراضي ... وهنا يمكن النظر للنص العنكبوتي من زوايا عديدة: التشابك، التفاعل بين الفاعل والعالم الافتراضي، والتواصل والحوار.<sup>2</sup>

خلاصة لما تقدم عن النص العنكبوتي نجد أن مفهومه قد ارتبط بالنص في النقد الأدبي الحالي مع النقد الثقافي المقارن؛ حيث يعمل النص العنكبوتي الإلكتروني عبر التشابك كأنه عنكبوت تتبخر في فضاء العلاقات الداخلية للنص من خلال تمددها وتشابكها، تفسح هذه

<sup>1</sup> . ينظر: عبير سلامة النص المتشعب ومستقبل الرواية عبر الرابط :

[www.alimi2her.com/n/3y/studies3/studies3/Hyper.htm](http://www.alimi2her.com/n/3y/studies3/studies3/Hyper.htm)، 2016/02/27، 22:03.

<sup>2</sup> عز الدين المناصرة: شعرية النص العنكبوتي، عبر الموقع:

[www.jehat.com/jehat/AR/ALjehaAHKemesa/a-aldeemalmanaserah.htm](http://www.jehat.com/jehat/AR/ALjehaAHKemesa/a-aldeemalmanaserah.htm)، 2016/04/12، 21:15.

العلاقات المجال أمام القارئ من أجل الوصول إلى الكلمات والجمل والأصوات والصور التي تعبر عن الواقع الافتراضي\* .

#### هـ - النص الشبكي:

أول من طرح هذا المصطلح "ابسن آرسيث" ويقصد به (النص المتأهة) يستدعي هذا النوع من النصوص قراءة تفاعلية، ومشاركة فعالة من طرف المتلقي أي المستخدم، وبالتالي يعد من النصوص الصعبة التناول على القارئ المستعمل، كما يمكن لهذا النص الشبكي أن يأتي ورقيا أو الكترونيا حيث ربط "آرسيث" بين مفهوم آخر وهو مفهوم الأدب الصعب (Engodic Literature)؛ وهو مركب من كلمتين يونانيتين الأصل (العمل Ergon)، (الطريق Hodos) وتعنيان الأدب الصعب، ويمكن كذلك تسميته بالأدب اللاخطي وهو عبارة عن الطريق الاختياري للسرد.<sup>1</sup>

#### 2- النص الإلكتروني والنص الورقي:

إن الكلام عن النص الورقي والنص الإلكتروني في مستهله يجعلنا نتوقف عند نشأة النص وتبين مواطن الاختلاف والتشابه بين النصين الورقي والإلكتروني متطرقين بعد ذلك إلى بعض الفروق التي تميز كل نص عن الآخر.

يعد "تيد نيلسون" أول من أطلق مصطلح أو تسمية النص المترابط على النص الرقمي في الستينيات من القرن الماضي أي سنة (1965م) يدل بذلك على كيفية بناء النص وتنظيمه عن طريق ترابط عناصره ومكوناته، وقد عرف بعد ذلك انتشارا واسعا واستعمل بتسميات متعددة نأخذ منها (السيبرنص) (Cybertext) وهذه التسمية أطلقها الباحث "آرسيث" هادفاً به شكل بناء النص وصياغته، كما استفاد العرب من التسميات السابقة

\* الواقع الافتراضي: العودة إلى فهرس المصطلحات في آخر المذكرة

<sup>1</sup> لينظر: فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 29.

فأخذوا بدورهم مفهوم النص المترابط وقاموا باصطلاح تسميات أخرى عليه في دراساتهم الرقمية<sup>1</sup>.

إن الطريقة المفضلة في وصف النص الإلكتروني هي مقارنة بنقيضه ألا وهو النص المطبوع، فبالنسبة للنص المطبوع له معايير محددة فيكون له بداية ووسط ونهاية، حيث لا يمكن للقارئ خرق هذا الترتيب فعليه أن يتبع هذا النص من بدايته وصولاً إلى نهايته<sup>2</sup>.

أما بالنسبة للنص الإلكتروني فهو يتم باستخدام النص الثنائي (0،1) أو باستعمال نظام الترابط (HyperText) وهذا يعني أن النص الإلكتروني بعيد عن الطباعة، لا يمكن الاطلاع عليه أو تلقيه إلا من خلال الشاشة فهو نص يتم التعامل معه من خلال تكنولوجيا الكتابة الإلكترونية وهو نص غير قابل للطباعة ينشر عبر الوسيط الإلكتروني<sup>3</sup>.

إذن "فالنص الإلكتروني في صورته الفائقة هو ما يمكن أن نعتبره منعطفًا حقيقيًا في مسار المعرفة الإنسانية نتيجة لما يمنحه من إمكانيات ربط هائلة تتنافى مع الكتابة الخطية والتفكير التتابعي، حيث يبدأ المرء من البداية إلى النهاية، فالنص المتعالق يمنح القدرة على القفز فوق النص و خارجه و حوله و الترحيل بين الأفكار و قضايا لها ارتباطها بموضوع ما ..."<sup>4</sup>

استنتاجا لما سبق إن النص الإلكتروني له إمكانيات عظيمة في مشوار المعرفة الإنسانية وذلك لما يمنحه من قدرات تجعل المتتبع ينتقل ويقفز فوق و داخل و حول النص حيث

<sup>1</sup> لينظر: طارق العطار: النص الورقي و النص الرقمي مواطن الاختلاف و الائتلاف، منتدى اللسانيات العربية، على الموقع:

<sup>2</sup> ينظر: عمر زرقاوي بن عبد الحميد، العصر الرقمي و ثورة الوسيط الإلكتروني قراءة في تحولات أطراف المنظومة الإبداعية، مجلة المخبر، وحدة التكوين و البحث في نظريات القراءة و مناهجها، قسم الآداب و اللغة العربية، جامعة بسكرة، العدد 2009، 1، ص116.

<sup>3</sup> ينظر: عمر زرقاوي بن عبد الحميد العصر الرقمي و ثورة الوسيط الإلكتروني ص116.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص 116.

الكتابة الخطية التي تجعل تفكير المرء تتابعي أي يبدأ من البداية إلى النهاية أما الإلكتروني فهو يتجول بين الأفكار و القضايا في سلسلة مترابطة لموضوع ما .

يتفق النص الورقي و الرقمي في خصائص نذكر منها<sup>1</sup> :

- أنهما نسان لفظيان : كلاهما ينقل الأفكار من عالم المعاني إلى عالم الألفاظ فالمبدع في النص المترابط يرقن النص بواسطة الحاسوب، و بينما الكاتب يخطه في الورق .
- أنهما نسان مشاهدان أو معانين إلا أن النص الورقي يعاين على الورق و الكتاب بينما يشاهد النص الرقمي على المواقع و المنتديات .
- أنهما يمكن أن يضمن صور أو رسوم أو مخططات.

و نستخلص من هذا أن النص الورقي و النص الرقمي كلاهما يترجمان الأفكار من تصورات و معاني إلى تعبيرات و ألفاظ و كذلك طريقة كتابة النص الورقي يكتبه المبدع في الورقة و النص الرقمي يكتب بواسطة الحاسوب كما يعاين النص الورقي على الكتاب والورق بينما الإلكتروني فيتوصل المتصفح\* إليه عن طريق المواقع والمنتديات وأخيرا النص الورقي والنص الرقمي يستعمل فيهما صور ورسومات ومخططات، كانت هذه الخصائص من بين الخصائص التي يتفق فيها النص الورقي و الإلكتروني.

هناك فروق عديدة من النص الإلكتروني ومن النص الورقي (السطري) نذكر بعضها من خلال الجدول التالي<sup>2</sup> :

<sup>1</sup>طارق عطار النص الورقي و النص الرقمي مواطن الاختلاف و الائتلاف منتدى اللسانيات العربية  
23:30 2016/04/09 lissaniat.net/new topicphp

\* المتصفح: العودة إلى فهرس المصطلحات في آخر المذكرة.

<sup>2</sup>عمر زرقاوي عبد الحميد: العصر الرقمي و ثورة الوسيط الإلكتروني ،ص(116-117)

النص المترابط (الالكتروني )	النص الورقي (السطري )
- متحرر من سلطة السطر أصلا مستفيد من دينامية التكنولوجيا ، و قدمت له الكتابة الالكترونية فرصة للمرونة لا حدود لها .	- مقيد بسلطة السطر و التكنولوجيا الصارمة للكتاب ووسائل النشر الراهنة .
- متحرك و متعدد الوسائط و الحواس .	- ذو بعد واحد هو البعد البصري أو السمعي
- يفجر الفكر و الإبداع و يحقق حلم المنظرين للنص المفتوح و هو الأقرب إلى مشكلة البيئة الطبيعية للتفكير و الإبداع .	- يؤطر عملية الإبداع و يأسرها و هو تاريخيا مطية الفلسفات المنطقية و العقلانية.
- متطور في حالة بشكل دائم، افتراضي وليس له وجود	- جامد و غير قابل للحركة و خاضع للتأثير المادي بسبب قيود آليات الطباعة
- إمكانيات التصغير و التكبير و طلب الانتظار منه متاحة بسهولة كتشغيل الحاسوب .	- يصعب التحكم في حجمه من خلال المتاحة القارئ العادي.
- منفتح على النصوص الأخرى و متصل بها دون حواجز من خلال التسهيلات الالكترونية أي يمكن أن يوجد معها في وقت واحد على الشاشة من خلال النوافذ و الاستدعاء و الوصلات (العلاقة تزامنية و مفرغة)	- منعزل شكليا على النصوص الأخرى حتى تلك توالد منها (العلاقة تعاقبية و ذات بعد واحد)
- من السهل استدعاؤه كليا أو جزئيا أو مطابقة جملة بجملة	- في أحسن الحالات يمكن أن يستشهد به (يستدعي ) من خلال تمزيقه أو اجتزائه

الشكل (1): جدول يوضح الفرق بين النص المترابط (الالكتروني ) والنص الورقي (السطري)

من خلال ما نقدم كنا توقعنا عند مفهوم النص الالكتروني و النص الورقي و تحدثنا عن خصوصية كل نص ، كما تطرقنا إلى ما يميز النص الورقي عن الترابطي من خلال ذكر مواطن التشابه و الاختلاف و ومن هذه الفروق نستنتج أن النص الالكتروني يمكنه إن يتعرض للتلف و الضياع و ذلك بتعرض جهاز الحاسوب إلى عطب أو عطل أو انقطاع التيار الكهربائي ، كما انه معرض لحمل فيروسات تؤدي إلى إتلافه ، بالمقابل كذلك النص الورقي يمكنه إن يتعرض للتمزق و التلف .

كان هذا خلاصة لما تقدم عن النص الورقي و الالكتروني .

### 3- دورة حياة النص :

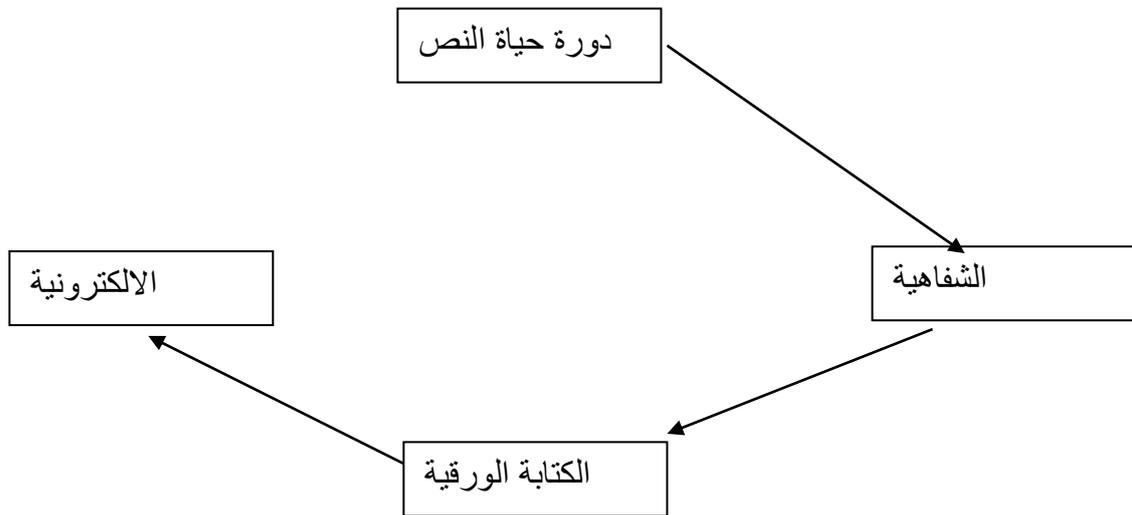
مر النص في حياته الأدبية بعدة مراحل، و قد اختلفت مرحلة عن أخرى اختلافا جوهريا، و كانت له من خلال كل مرحلة وقفة للبحث عن الأثر الذي تركه من كل مرحلة، يمكن ان نتحدث في هذه المراحل و تلخيصها فيما يأتي<sup>1</sup> :

- **المرحلة الشفاهية** : كانت هذه المرحلة نقطة انطلاق للنص وهي مثلها مثل أي مرحلة لها أسبابها و ظروف نشأتها .
- **المرحلة الكتابية** : وهي ثاني محطة للنص والمرحلة الكتابية تقابل الشفهية، و لقد كان في هذه المرحلة مواكبة لتطورات النص من الحجر و اللوحات الطينية و أوراق البردي وغيرها من المواد التي استعملت إلى أن ظهر ما يعرف بالورق الذي أصبح يقدم فيه النص، فمن هنا بإمكاننا أن نطلق تسمية الورقية على المرحلة الكتابية التي جاءت بعد الشفاهية و بالتالي نقول أن ثاني مرحلة للنص تحمل اسمين (الكتابية) و(الورقية).

<sup>1</sup>ينظر فاطمة البريكي : مدخل إلى الأدب التفاعلي،(ص19،17).

- **المرحلة الإلكترونية:** هي ثالث مرحلة بعد الشفاهية و الكتابية في حياة النص الأدبي لقد عرف القرن الواحد و العشرين تطورا من حضارة الورق إلى حضارة التكنولوجيا و الإلكترونيات ، فمفهوم النص الإلكتروني هو النص الذي نتناوله من خلال جهاز الكمبيوتر (الحاسوب) سواء اتصل بالشبكة العنكبوتية أو لم يتصل .

ومن هنا يمكننا تلخيص دورة حياة النص من خلال المخطط التالي<sup>1</sup> :



الشكل (2):مخطط يوضح دورة حياة النص .

كان هذا المخطط تلخيصا لدورة حياة النص بدءا من الشفاهية لينتقل إلى الكتابة الورقية إلى أن انتهى به المطاف في المرحلة الإلكترونية .

### ثالثا : النص المترابط و الوسائط المتفاعلة

#### 1-النص المترابط : ذهب الناقد "سعيد يقطين" في كتابه من النص إلى النص المترابط

مدخل إلى جمالية الإبداع التفاعلي" إلى تقديم مفهوم للترباط يقول فيه "أن مفهوم الترباط هو السمة الجوهرية التي تحدد صفة "النص المترابط" و مختلف تجلياته،

<sup>1</sup> ينظر فاطمة البريكي : مدخل إلى الأدب التفاعلي ص 19

الوسائط (الكلمات الإيقونات)، و نحن نضع هذا المفهوم كمقابل للسابقة 'hyper' يونانية الأصل و التي تفيد في الاستعمال الجاري " ظاهر " الشيء ...<sup>1</sup>

وعندما تستعمل السابقة "hyper" مضافة إلى النص و مشتقاته من العلامات المختلفة ( hyper base hyper document hyper media ) فان السابقة التي نتحدث عنها توحى إلى الدلالات التالية:<sup>2</sup>

1. مفهوم كمي، و المقصود به كمية كبيرة من المعلومات المشتركة .
2. مفهوم يحمل معنى البنية أو الإشارة إلى شبكة من النصوص التي تتضافر مجتمعة .
3. بعد ما ورائي : أو ما يستعمل أيضا كمقابل لـ (méta) و المقصود بها البعد شيئاً آخر يتوارى وراء كل ما هو ظاهر .

خلاصة لما تقدم من تعريف سعيد يقطين للترابط فإننا نستنتج بأن الترابط هو الصفة الأساسية التي تضبط سمة النص المترابط و العديد من تجلياته المتمثلة في الوسائط\* والكلمات، و الإيقونات فكلمة الترابط مصطلح يقابل (hyper) وهي كلمة يونانية تعني ظاهر الشيء و من بين الإيحاءات التي يرمي إليها الترابط نجد مفهوم يحتوي على سعة هائلة من المعلومات و كذلك يشير إلى التماسك و تشابك العديد من النصوص مع بعضها البعض و أخيرا له بعد باطن يختبئ وراء كل ما هو ظاهر.

<sup>1</sup> سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابه عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005 ص 131 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 132 .

\* الوسائط: العودة إلى فهرس المصطلحات في آخر المذكرة

يعرف كذلك " سعيد يقطين" النص المترابط في كتابه "من النص إلى المترابط" أنه " وثيقة رقمية تتشكل من "عقد" \* من المعلومات قابلة لان يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط<sup>1</sup>"

إذن إن النص عبارة عن شبكة متكونة من مختلف العقد ( عقد المعلومات) تتحقق من خلال روابط ، هته الروابط تسمح للقارئ أو المتلقي التعامل مع هذه الوثيقة و تسمح له كذلك في أن يسبح بين هذه العقد من اجل تنشيط الروابط التي نشأت عبرها هذه الوثيقة.

كما تطرقت الناقدة "فاطمة كدو" إلى تقديم مفهوم للنص المترابط عرفته على أنه " تقديم المعلومة كشبكة ، أو في هيئة شبكة من العقد المترابط réseaux de nœuds relies حيث يتمتع القراء بحرية الإبحار\* بشكل غير خطي non- linéaire و هو نص يطرح إمكانية تعدد المؤلفين و القراء ، حيث يتمدد النص بلا حدود".<sup>2</sup>

نستنتج من هنا إن النص المترابط يقدم من خلال مقاطع أي عقد ،و بأن القارئ له الحرية التامة في اختيار طريقة تلقيه لهذا النص ، كما استنتجنا من هذا المفهوم أن النص المترابط لا خطي، و أن الخاصية الهامة في النص هي الروابط.

## 2- الوسائط المتفاعلة : يعتبر نجيب محفوظ من بين الباحثين و النقاد الذين سلطوا

أضوائهم على الوسائط المتفاعلة ليدل على ما يحققه الحاسوب و كل ما يرتبط به حيث لا تزال الوسائط المتفاعلة في ثقافتنا العربية تعاني من الإهمال النظري و العلمي مقابلة بما نراه في اللغات الحية الأخرى التي حظيت باهتمام كبير حيث نجد

\* عقد: العودة إلى فهرس المصطلحات في آخر المذكرة

<sup>1</sup> سعيد يقطين : من النص إلى النص المترابط ، ص 130

\* حرية الإبحار: العودة إلى فهرس المصطلحات في آخر المذكرة

<sup>2</sup> فاطمة كدو: النص المترابط نحو مقاربة شروط الإنتاج و التلقي ، ملف حول الأمية الاحتفائية بالناقد سعيد يقطين و النص المترابط ص 6.

العديد من المجالات الالكترونية التي تقوم برصد الدراسات و الأبحاث العلمية و غيرها من الدراسات و القراءات النقدية و الأدبية <sup>1</sup>.

كما قال نجيب محفوظ في خصوص ظهور هذه الوسائط : "لقد ارتبط ظهور الوسائط المتفاعلة بالحاسوب و بمختلف التطورات التي صاحبت ظهوره من عتاد و برمجيات من جهة. و مع ظهور شبكة الانترنت صارت الوسائط المتفاعلة الأساس الأكثر تطورا و مرونة و سرعة في التواصل بين الناس بالقياس إلى الوسائط التقليدية (الخطاب الشفوي - الكتابي) والوسائط المتعددة الحديثة (الإعلام بأنواعه المكتوبة و المسموعة و المرئية) من جهة أخرى <sup>2</sup>

إن فن ظهور ما يسمى بالشبكة العنكبوتية ( الانترنت) أصبحت الوسائط المتفاعلة تعرف تطورا و سرعة في التواصل بين الناس ، حيث ارتبط ظهورها بالحاسوب و مختلف العتادات و البرامج مقارنة بالوسائط التقليدية كالخطاب، و الوسائط المتعددة الحديث المدونة أو السمعية و البصرية .

تمثلت أبرز الوسائط المتفاعلة المستعملة في إنتاج و تلقي الإبداع الأدبي باعتبارها من أنماط التعبير في : الحاسوب و الأقراص المدمجة .

أ- الحاسوب : يقول "أمجد حميد التميمي" في كتابه "مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي": "إن قدرة الحاسوب على توفير نظام تحكم بدقة مناسبة و سيطرة محكمة قد مكن من تسهيل إدارة الإبحار في النص المتفرع ، كما أدت هذه القدرات إلى جعل المتلقي متحركا في فضاءات النص الأدبي لا باللغة و حدها ، بل بالصوت والصورة

<sup>1</sup> ينظر سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط ص 59

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 59

والحركة فقد أدى تطور الصور الرقمية إلى تحولات جذرية في معنى الصور في الثقافة الإنسانية<sup>1</sup>.

و بهذا يعد الحاسوب من الأنظمة الهامة التي تساعد القارئ في الغوص داخل النص المتفرع لا باعتماده على اللغة وحدها ، بل تعدى ذلك إلى الصوت و الصورة و الحركة، و بذلك أصبح للصورة الرقمية معنى و أهمية كبيرة في الثقافات الإنسانية .

**ب- الأقرص المدمجة** : تعد من الأجزاء الأساسية للوسائط المتفاعلة، و هي ذات علاقة تكاملية و شبكة الانترنت لتشكل المادة التي من خلالها يقوم التواصل و ذلك بواسطة الحاسوب<sup>2</sup>.

إن طريقة الحصول على الأقرص المدمجة في غاية البساطة و كافي أن يكون الحاسوب مزودا ببرنامج قارئ الأقرص المدمجة ، حيث يتم الاستفادة منه حسب الحاجة و الخدمة المتوفرة عليها كالحفظ و النسخ و الطبع ، كما يمكن من خلال زيارة المواقع الالكترونية\* أو الدخول إليها عن طريق شبكة الانترنت للحصول على مختلف النصوص كالمواقع الخاصة بتحميل الكتب و المواقع الناشرة للمقالات المختلفة<sup>3</sup>.

رابعا القصة الترابطية :

(أ) مفهوم القصة الترابطية : لقد تطرقت " زهور إكرام " في كتابها " الأدب الرقمي أسئلة ثقافية و تأملات مفاهيمية" إلى القصة الترابطية على أنها تعد ضمن الإشكال التعبيرية السردية المتضمنة لعناصر الفن الحكائي السردية، متبوعة بعنصر التفاعل من خلال تفعيل الحكى عبر البرمجة المعلوماتية ، و الاشتغال على "النص المترابط

<sup>1</sup> أمجد حميد التميمي: مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، كتاب ناشرون، لبنان، ط1، 2010، ص91.

<sup>2</sup> ينظر سعيد يقطين من النص إلى النص المتفاعل ص 62 .

\* المواقع الالكترونية: العودة إلى فهرس المصطلحات في آخر المذكرة .

<sup>3</sup> ينظر المرجع نفسه ص 39 .

"و الوسيط المترابط ، مع وجوب حضور القارئ إبداعيا ك (متلقي) و تجسده إنتاجيا و ذلك عن طريق إعادة إنتاجه للنص من جديد ، و ضمن هذا الشكل المترابط التفاعلي يمكننا إدراج القصة الترابطية .<sup>1</sup>

ذهبت زهور إكرام في تبنيها للقصة إلى حضور و تجلي عناصر معينة تتمثل في<sup>2</sup> :

✓ **القصة** : معتبرتها على أنها جملة من المستويات العلائقية التي تعنى بالشخصيات و علاقتها و كذلك تختص بمنطق الأفعال .

السردي : على أنه عملية تشخيصية للقصة يفتح على لغة البرمجة المعلوماتية و الوسائط المتعددة كصورة و الموسيقى نجد أنفسنا من خلال هذه الوسائط صوب تعددية في لغات السردي عكس اللغة السردية التي تعودنا عليها في النص الورقي .

✓ **التفاعلي** : و هو أحد مستويات أو الطابع الرقمي للحكي الذي يستوجب تفاعل عناصر النص الإبداعي و متلقيه وفقا للأنظمة الحاسوبية و تقنياته المختلفة .

✓ **القراءة** : و هي صيغة تتجلى من خلال مشاركة القارئ أي إعادة إنتاجه للنص عبر تفاعله مع هذا النص .

✓ يقول "محمد اشويكة" و هو قاص مغربي عن القصة الترابطية: "لم تعد القصة المغربية حبيسة الكتابة الخطية و الطباعة، بل صارت تواكب مجريات تطور تقنيات الكتابة، و تعدد وسائطها في إطار ما يعرفه الأدب من انفتاح على عوالم جديدة: المعلومات، السينما، الإشهار، الصورة البصرية،

<sup>1</sup> ينظر زهور إكرام : الأدب الرقمي (أسئلة ثقافية و تأملات مفاهيمية) ، رؤية للنشر و التوزيع ، القاهرة ط1 ، 2009 ،

ص 74 .

<sup>2</sup> ينظر المرجع نفسه، ص75

المعامل السمعي".<sup>1</sup>

كما يقول أيضا: "غدا هذا الكائن "القصة" مسائرا لهذه الوسائط الجديدة فعوض القصة المكتوبة و المطبوعة في مؤلف صرنا في قصة أخرى رقمية توجد رهن إشارة القارئ بمجرد الضغط على الفأرة لكي يتمكن من الدخول إلى موقعها و تخومها، و يكتشف نمطا جديدا من الكتابة يسهم القارئ بذاته في تشكيل فضاءاته و عوالمه".<sup>2</sup>

من خلال ما تطرق إليه القاص محمد اشويكة يمكننا استخلاص مفهوم للقصة الترابطية على أنها قصة بمواكبتها لتطور تقنيات الكتابة، و انفتحت على ما يعرف بالعالم الالكتروني عبر وسائط تفاعلية جديدة.و قد عرفت عوالم جديدة تتجلى في الصورة و السينما و الإشهار ...،و أصبحت من خلال التطور الذي عرفته الوسائط بمجرد الرص على الفأرة يتسنى للقارئ الدخول إلى موقعها ويعرف نوعا جديدا من الكتابة يساعد المتلقي في إعادة تشكيل قراءة جديدة بمفهوماته و معارفه.

خلاصة لما تقدم إن القصة الترابطية يتم تلقيها عبر الوسائط المعلوماتية و من خلال الضغط على الفأرة يسمح للقارئ الدخول إلى موقعها و بتالي يساهم هذا القارئ في إعادة إنتاج هذا الإبداع من قراءته الخاصة.

إن القصة فن أدبي شأنها شأن الفنون الأدبية لها مقوماتها الخاصة الجمالية و الفنية فهي سلسلة من الحوادث يرويها قاص ما يعالج قضايا متنوعة لها علاقة بالشخصيات الإنسانية المتنوعة... يمكن أن تكون من صنع الخيال تعالج مواضيع إنسانية من خلال وجهة نظر

<sup>1</sup> سعاد مسكين: المغامرة السلبية في تقنيات السرد القصصي المغربي الحديث، منتدى القصة العربية عبر

الرابط: [www.arabicstory.net26/02/201619h45](http://www.arabicstory.net26/02/201619h45)

<sup>2</sup> المرجع نفسه، على الرابط نفسه .

القاص لإشارة المتلقي لأن الشيء المهم في العلاقة مع المتلقي إشارته .... فالقضية تعالج كل مواضيع الحياة فهي تسعى إلى التغيير و التجديد ( تجديد الروح )<sup>1</sup>.

خلاصة لما تقدم يمكننا تقديم مفهوم مبسط للقصة الترابطية هي قصة ولدت من رحم التكنولوجيا جمعت بين تقنيات الأدب وتقنيات التكنولوجيا شأنها شأن الفنون الأدبية لها مقوماتها الفنية والجمالية الخاصة .

"القصة الترابطية بنت التكنولوجيا وسيطها الالكتروني تجمع بين تقنيات الأدب و تقنيات التكنولوجيا في ظل التغيرات والتحولات المجتمعة التي تفرض أشكال مواكبة لها للتعبير عنها لان الأفكار لا تحكي بنفس التقنيات بل يتم البحث عن تقنيات أخرى متجددة"<sup>2</sup>.

إن القصة الترابطية مولودة من رحم التكنولوجيا تتأرجح بين تقنيات الأدب و تقنيات التكنولوجيا تفرضها التغيرات و التحولات، التي تطراً على المجتمع والتي تتطلب استحضار تقنيات عديدة لقراءة الأفكار .

بما أن القصة أصبحت مواكبة لهذه المتغيرات و صارت بمحتوى و جمالية الكترونيين عبر وسيطها الجديد الانترنت حيث أصبح القاص يغني نصه القصصي بتقنيات تكنولوجية كالصوت و الصورة و الحركة فكلها مجسدة كما تقوله اللغة أصبحت نص أدبي على الحاسوب تتجسد عبر الروابط التي ينشطها القارئ ويتفاعل معها وبالتالي فهي قصة جديدة أفرزها التطور التكنولوجي الأدبي و بتلك الروابط التي يتحرك عبرها القارئ يتعرف على ما ورائيات القصة و خباياها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: الطالبتان خديجة خديجة الفريحي و علاء علوي : القصة الرقمية منكرة لنيل شهادة الأجازة ، الأستاذ عبد

الرحمان تمارة عبر الرابط [www.samirab.net/t7106-topic](http://www.samirab.net/t7106-topic)

<sup>2</sup> المقال الرقمي نفسه على الرابط نفسه.

<sup>3</sup> المرجع نفسه على الموقع نفسه.

إن القصة الترابطية كونها مفعمة بالعواطف و معالجة لقضايا الإنسان فهذه القصة لا تقرأ على الورق بل على شاشة الحاسوب. القارئ الورقي يقرأ القصة من حيز محدود بين مزدوجتين محدودتين ، أما القارئ الرقمي عملية قراءته تكون تفاعلية لأن الترابط فيها تقنية تجعل التعبير في حد ذاته جمالا و الماسك للكتاب ليس كضغط على الفأرة فهي وضعية تلقي جديدة وضعتها التكنولوجيا في التعامل مع القصة الرقمية، كما فرضت على القاص أن يصبح "تكنوقاص" ، وأن يمزج بالتقنية بشكل ضروري لأنها متطلبات العصر<sup>1</sup>.

إن عملية قراءة القصة الترابطية تكون بطريقة تفاعلية لأنها تجعل المتلقي ضمن وضعية تلقي جديدة فرضتها التقنية الرقمية عن طريق الضغط على الفأرة يتسنى للمتلقي قراءة القصة.

#### ب) مكونات القصة الترابطية :

تتميز القصة الترابطية (التفاعلية) عن بقية القصص الورقية بمكونات جاءت على منهج الكتروني رقمي ، و قد أخذت الطابع التكنولوجي الذي طبعت به فارقا بينها و بين القصص السطرية .

يمكن حصر بعض العناصر و الجزئيات المكونة للقصة فيما يلي:

1. **الكلمة** : قد أصبح للكلمة عدة تأويلات فهي ذات أبعاد فنية جمالية تتناسب مع نظامها الإلكتروني الجديد ، وهي اللغة و الرابط بين المبدع و المتلقي، كما أنها جزء من الرسالة. تقول "فاطمة البريكي" عن الكلمة " فلا يمكن أن نتكلم عن أدب تفاعلي أو غير تفاعلي إلى حين تحضر الكلمة ،زاد لا يوجد الأدب بعيدا عن الكلمة حتى إن اقترنت بعناصر أخرى إلا أن أي عنصر آخر لا يمكن أن

<sup>1</sup> ينظر المرجع نفسه على الموقع نفسه.

يعني عنها، و إن استطعنا الاستغناء عن العناصر الأخرى في الأدب فإننا لا يمكن أن نستغني عن الكلمة لأنها هي الأساس<sup>1</sup>

إذن الكلمة هي إحدى المكونات الأساسية للأدب التفاعلي لا يمكن التخلي عنها، كما لا يمكن أن نعتبر الأدب تفاعلي إلا بوجود الكلمة .

2. الصورة : إننا نعيش اليوم عصر الصورة بامتياز حيث يقول مارتن جولي (joly marten) "إن حضارة اليوم هي حضارة الصورة بحق أنها تميز حاضرتنا اليوم"؛ بمعنى أن الصورة أصبحت عامل جذب مهم لكون الصورة تقرأ قبل الكلام ويمكن أن توحى لنا بعدة إichاءات وبالتالي أصبحت الصورة إحدى مميزات الحضارة فهي التي تؤدي بنا إلى المعنى من خلال ما توحى إليه .

3. اللون : يقول إبراهيم عبد النور عن اللون: "يعتبر اللون عنصراً نفسياً فيزيولوجياً محددًا للتلقي لأن العين تتأثر باللون مثل تأثرها بالشكل كما تضيف الحركة على النص الإثارة و الدهشة لا يشعر معها المتلقي بالملل و الضجر"<sup>2</sup> .  
من خلال القول نستنتج أن استعمال اللون في القصة الرقمية له دلالات من حيث الميزة التي يتميز بها اللون وما يتركه من اثر في نفسية المتلقي .

4. الروابط التشعبية: لقد عرف سعيد بقطين الرابط بقوله : "هو ما يربك بين العفة و يمكن أن يتجلى من خلال زر أو صورة أو أيقونة أو كلمة معينة تعييناً خاصاً أو بواسطة اللون أو خط تحتها أو جملة أو علامة في نص لإحالة على عقد أخرى"<sup>3</sup> و هذا يعني بأن الروابط التشعبية تعمل على تسهيل عملية تلقي القصة الترابطية

<sup>1</sup> فاطمة البريكي: الكتابة و التكنولوجيا،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب،ط2008،1،ص128.

<sup>2</sup> إبراهيم عبد النور : ثورة التكنولوجيا الرقمية و حوسبة الخطاب القصصي الموجه للطفل على الموقع :  
19:52 2016/04/21 tiout.bythost6.com/?ckattempt=1

<sup>3</sup> سعيد يقطين : من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي)،ص 261

والنص التفاعلي مهما كان، فمن خلالها نتصفح بكل حرية لاكتشاف العقد وفتحها بطريقة سهلة و متسلسلة.

4. فضاءات الشاشة : " فضاء الشاشة هو المكون ذو الطابع المكاني للنص المعاین أولاً و المقروء ثانياً و الذي يستوعب مكونات النص التفاعلي و عناصرها و روابط كلها ، وحركتها فيه جزء و عليه جزء من لغة تعبيرها كونه الصورة الأحدث و الأرقى لمحبي علم الكتابة الالكترونية " <sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> الطالبة نرمان عزوي:فاعلية تلقي القصيدة التفاعلية الرقمية"تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"مشتاق عباس معن، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية،تخصص أدب حديث و معاصر، إشراف صافية عليّة، جامعة محمد خيضر بسكرة،2013/2014،ص28

من هذا الكلام نستنتج أن فضاء الشاشة هو مكان النص المعين، وكذلك مكان النص المقروء الذي يستوعب العناصر المكونة للنص التفاعلي وروابطه و حركاته كونه الوسيط الأحدث التي تتجلى فيها علم الكتابة الالكترونية .

تشكل القصة من مجموعة حوادث و عقد من معلومات يختفي بعضها وراء الروابط و من هنا فهي قصة ترابطية تفرض قاصا و قارئاً رقميين ، و هي من بين النصوص الأكثر تفاعل و نشاط داخل السرديات نظرا لمرونتها و حيويتها ، و قد تحول القاص فيها إلى تكنوقاص و القصة كذلك فهي تتغير آليا فهي في تطور مستمر تتلاءم و روح العصر و تتجاوزه بذلك حيث تتعدى مشكلة الركوند، وقد تسمى كذلك القصة بالتكنوأدبية لأنها خلقت من رحم التكنولوجيا، و لا بد لهذا المولود الجديد من حمل خصائص و مميزات جمالية .

فأين تكمن جمالية القصة الترابطية ؟

و فيما تتجلى هذه الخصائص الجمالية ؟

## الفصل الثاني: الخصائص الجمالية لقصة الترابطية

(مقاربة جمالية لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياوي-أمونجا-)

أولاً: الخصائص الجمالية لقصة الترابطية

- 1- انعدام الخطية
- 2- دينامية القراءة
- 3- البعد اللعبي
- 4- ثلاثية الأبعاد
- 5- اللامادية
- 6- غياب النهاية
- 7- الشكل المتاهي
- 8- التركيز
- 9- التقطيع
- 10- الانتشار
- 11- تقنية الكتابة التفاعلية
- 12- التقنية الرقمية

ثانياً: المناص

ثالثاً: اللغة والأسلوب في قصة "حفنات جمر"

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياوي-نموذجاً-

تعتبر قصة " حفنات جمر" للقاص " اسماعيل البويحياوي" نموذج للنص السردي المغربي الذي انفتح في اطار التجريب على الحوسبة تعبيراً عن هم وجودي وواقع اجتماعي و تاريخ موسوم بالإحباط و الهزائم الذاتية، و الفجوة بين الكائن و الممكن و المحتمل فكان تعبيراً جمالياً على المثال المفقود و الإنسانية المستباحة و المجروحة و بحثاً فكرياً عن السرد الخبيء و لنتمكن من القبض على هذه التنويعات المشكلة للمتخيل و النابعة من قلب الذات و المجتمع و التاريخ و الوسيط الرقمي سوف نتطرق إلى الخصائص الجمالية التي لعبت دوراً كبيراً في تحقيق التفاعل و الدينامية من خلال هذا العمل الرابطي التخيلي.

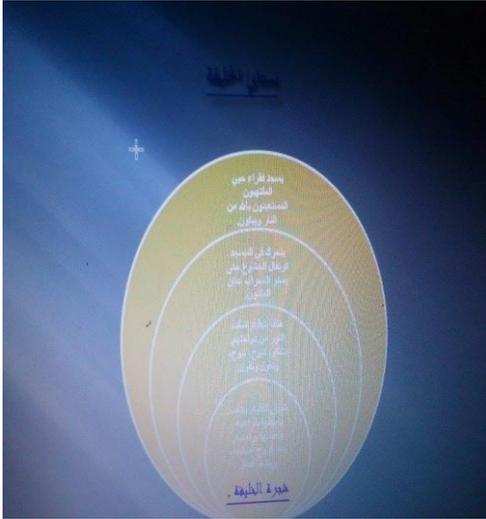
## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياي-نموذجاً-

#### أولاً : الخصائص الجمالية للقصة المترابطية

يتميز النص المترابط عن النص الورقي بمجموعة من الخصائص التي سنتطرق إليها من خلال العناصر الآتية:<sup>1</sup>

#### 1- انعدام الخطية : خاصية "اللاخطية" في قصة حفنات جمر " لإسماعيل



البويحياي" نلمحها من خلال توظيف المبدع للجداول و الرسومات و الصور و الأشكال التي تشكل وحدات تشبه الفقرات لكنها موظفة بأشكال أخرى كالجداول التوجيهي الذي نجده في بداية القصة مدون فيه عناوين القصصات، وكذلك نجد في قصة "بستاني الخليفة" شكل شبكي على شكل دوائر متداخلة موسومة بعنوان شجرة الخليفة.

كذلك قصة "غمزة" نجد الكتابة فيها داخل خانات و أشكال هندسية مستطيلة الشكل وكذلك استعمال الأسهم نحو قصة "عشق" لنصل الى قصة "قصاصة" حيث قام المبدع بكتابة مذكرة على شكل ورقة مخطوطة كل هذه الأشكال تشكل وحدات مترابطة بشكل خطي من البداية وصولاً الى النهاية.

#### 2- دينامية القراءة : باختصار نقصد بدينامية القراءة حركيتها ، وتتجلى في الكلمات

الملونة التي استعملها المبدع في قصيصاته الرابطة حيث كانت قصة "حفنات

<sup>1</sup> صافية عليّة: افاق النص الادبي ضمن العولمة، علي عليا، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه و الآداب و اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، تخصص ادب جزائري حديث، 2014-2015، ص 59-62.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

جمر" مفعمة بهذه الكلمات التي نقرأها باعتبارها مكوناً من مكونات الفقرة لها معناها و دلالتها في النص كما يمكننا قراءتها معزولة باعتبارها وحدة دلالية تؤثر على الفقرة ذلك لأننا بمجرد الولوج إليها نجدها قد قفزت بنا إلى نص آخر باعتبارها رابطاً أيقونيا، ندرج ضمن هذه الخاصية دلالة الجداول و الروابط الأيقونية.

أ- دلالة الجداول : يمثل الجدول التوجيهي الذي نجده في بداية القصة جدولاً ترابطياً مدوناً عليه عناوين القصصيات الترابطية فهو مترابط بتربط هذه القصصيات و يعتبر هذا الجدول العتبة الأولى التي نصعد من خلالها إلى قراءة العمل الذي يعد منجزاً تخيلاً حيث يرمي المبحر في متاهة سردية وجودية نتتبع مساراتها للوصول إلى دلالتها، حيث يختفي النص تحت أيقونة هذا الجدول التوجيهي الذي يميز النص بالخطاب المقدم فيه.

سورة	عصا الجنة	خياركم خياركم	ريح الورد	أبو لب التوسي	يوم الفصح النهي
حبل النار	صلاة النار	بستاني الخليفة	غمزة	فبراير سبعيني	فبراير ثمانيني
عشق	أفق	ورد فبراير	تشكيل	وطن الطر	حب
الطل	بالأبيض والأسود	لحفيظ الله	درس نموذجي	قصاصة	فلاشات
أنا وأنا	صلاة المغرب	عهل	ساحر	كرامة	أبو. سرير المصري

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياي-نموذجاً-

#### ب- الروابط الأيقونية :

إن قصة "حفنات جمر" تجعل القارئ دائماً يسأل ماذا بعد؟ حيث يذهب بطائرته الاستكشافية يدق باب الروابط لينشطها و يتعايش معها ليصل إلى ما تتضمنه من دلالات.

تبدأ قراءة روابط حفنات جمر من الجدول التوجيهي الترابطي و تعمل هذه الأيقونات من أول قصة الى آخر قصة، استعمل المبدع روابط أيقونية متنوعة تتمثل في كلمات ملونة أو عبارات و جمل كذلك ملونة و صور و موقع إلكتروني، و سوف نتطرق إلى هذه الرباط و عملها من خلال الجدول الآتي:

عنوان القصة	الروابط الأيقونية	عملها
سويعة	الكتابة	تحيلنا إلى قصة درس نموذجي
خياركم خياركم	قصيصات	تحيلنا إلى قصة يوم الفتح اللهبي
ريح الورد	شجرة الخليفة	تحيلنا إلى قصة بستاني خليفة
عصا الجنة	عقاب	تحيلنا إلى قصة بالابيض و الاسود
يوم الفتح اللهبي	وردة ملائكية	تحيلنا إلى قصة وطن الطرز
حبل النار	خدام الخليفة	تحيلنا إلى قصة أنا و أنا
صلاة النار	شرارات فرح	تحيلنا إلى قصة أبو لهب التونسي
بستاني الخليفة	سلالة قابيل	تحيلنا إلى قصة بستاني خليفة
غمزة	اللهبي	تحيلنا إلى قصة أبو لهب التونسي
فبراير السبعيني	شجرة الخليفة	تحيلنا إلى قصة أنا و أنا
فبراير الثمانيني	الجمر	تحيلنا إلى قصة فبراير السبعيني
عشق	ونروق الدرب	تحيلنا إلى قصة فبراير السبعيني
	عشرات الاجيال	تحيلنا إلى قصة عشقنا
	فبراير	ترجعنا إلى قصة فبراير السبعيني
	و تتحول الشعارات الى كوابيس الكابران	تحيلنا إلى قصة خياركم خياركم

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياوي-نموذجاً-

تحيلنا إلى قصة قصاصة	فدراريون غاضبون	أفق
تحيلنا إلى قصة لحفيظ الله	الشيخ	ورد فبراير
ترجعنا إلى قصة ورد فبراير	مشتعلة	تشكيل
ترجعنا إلى قصة جبل النار	الرسام	وطن الطز
ترجعنا إلى قصة تشكيل	الممثلة	حب
ترجعنا إلى قصة وطن الطز	حاكم عربي	الطبل
ترجعنا إلى قصة يوم الفتح اللهي	قلب المدينة	بالابيض و الاسود
تحيلنا إلى قصة عشق	يحب ولا دبا حسن والحلاقي	لحفيظ الله
ترجعنا إلى قصة فبراير سبعيني	( يا بلال )	درس نمونجي
	هل انتهت الخلافة؟	
ترجعنا إلى قصة عصا الجنة	مذكرات الكابران	
ترجعنا إلى قصة أفق	يوم الفرج	قصاصة
ترجعنا إلى قصة يوم الفتح اللهي	آخري اللهي الاصيل	أنا و أنا
ترجعنا إلى قصة صلاة النار	شعار الدولة	
ترجعنا إلى لحفيظ الله	حلما وشريحا	ساحر
تحيلنا إلى قصة فلاشات	قصر الفراشات	
ترجعنا إلى قصة ساحر	فخامة	كرامة
ترجعنا إلى قصة عبهل	الحاكم على عرشه	
ترجعنا إلى قصة ساحر		أبو سرير المصري

### الشكل 03: جدول يبين عمل الروابط الأيقونية

من خلال هذا الجدول نكتشف أن الروابط الأيقونية التي وظفها المبدع في القصصيات تحيلنا إلى قصص سابقة تربطها كذلك علاقة ببعضهما البعض و أخرى ترجعنا إلى قصص سابقة تربطها كذلك علاقة تكون هذه القصصيات مكملة لبعضها، حيث يكون المعنى غير واضح و بمجرد النقر على الرابط الأيقوني يأخذنا إلى قصة توضح لنا الرؤيا

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

من خلالها، فمنها ما تحيلنا إلى قصة موالية، و أخرى توجهنا إلى عنوان القصة "حفنات جمر"، و أخرى توجهنا إلى الصور التي قام المبدع بتوظيفها نوردتها في الجدول التالي:

عنوان القصة	الرابط الأيقوني	الصورة
أبو لهب التونسي أفق	يرقص في اللهب نظام ليبرتيه العرب	صورة لهبي صورة هرمان من اجل هذه اللحظة
تشكيل	الاصابع	صورة الدكتاتور القذافي على اصبح الرسام الايطالي ديتوفون

#### الشكل 04: الروابط الايقونية التي تحيلنا الى صور

كان هذا الجدول ملخص للقصيصات الثلاث التي تحيلنا روابطها الايقونية إلى صور

عنوان القصة	الروابط الايقونية	وظيفتها
حبل النار	يدي في يدك	ترجعنا الى عنوان القصة "حفنات جمر"
فبراير الثمانيني	الارض بتتكلم عربي الارض الارض	ترجعنا الى عنوان قصة حفنات جمر

#### الشكل 05: الروابط الايقونية التي تحيلنا الى العنوان

الرابط الأيقوني في كل من القصتين يرجعنا إلى الصفحة الأولى من القصة المدون عليها  
عنوان القصة "حفنات جمر"

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

عنوان القصة	الروابط الايقونية	وظيفتها
عبله	لوائل بن حجر	يحيلنا الى موقع المكتبة الاسلامية كتاب سير اعلام النبلاء محمد عثمان الذهبي
	ابن الاعرابي	يحيلنا الى الموقع نفسه مسألة الجزء العاشر
	الموقع الالكتروني : Library.islamweb.net/ Newlibrary.display.book, php?idform	يحيلنا الى موقع معجم لسان العرب حرف العين الجزء العاشر

### الشكل6: الروابط الايقونية التي تحيلنا الى مواقع الكترونية

كما لاحظنا من خلال الجدول الأخير تنوع المبدع في استخدام الروابط حيث استخدم موقع الكتروني و أسماء تحيلنا كل منها إلى موقع المكتبة الاسلامية كتاب "سير اعلام النبلاء"، ومعجم "لسان العرب" "حرف العين" فيها التحليل الموضوعي لقصة "عبله" و كان هذا التحليل هو متن قصة "عبله"

وإذا ما تأملنا في الرابط الأيقوني "سلالة قابيل" في قصة "حبل النار" التي تحيلنا إلى قصة "بستان الخليفة" هذه الإحالة نستنتج من خلالها ومن خلال احضار سلالة قابيل "قابيل" الذي قتل أخيه "هابيل" حال حكام الخليج الذين مازالوا في اعتقادهم القديم اعتقاد الحكم المطلق حيث يروا أن الشعب عبید بمعنى أنهم غير راشدين و هم أصحاب السلطة عليهم، الذين باعوا شعبهم و اخوانهم العرب بالبترودولار الأمريكية كما تخلوا عن القضية الفلسطينية، لو كان العرب يريدون خيراً لشعوبنا الإسلامية ما كان ليحدث فتنة فينا بداية من 1990 في الجزائر مرورا بعراق صدام الفحل وصولا الى ما يسمونه بالربيع العربي!!

### 3-البعد اللعبي: وقد تجلى "البعد اللعبي" في قصة "حفنات جمر" في طريقة انتقالنا

من قصة إلى أخرى عبر النقر، فكل نقرة يجد فيها القارئ نفسه أمام نص جديد

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

بشكل جديد سواء على صورة أو أشكال أو رسومات و هذا ما نقصد به اللعب السطحي بحيث يجد نفسه مقيد بهذا الشكل الترابطي من خلال الفضول الذي ينتابه لينتقل من قصة إلى أخرى متشوقاً للشكل الذي سيجده بحلة جديدة . فهذا اللعب السطحي لا يلغي اللعب الحقيقي وهو حقيقة دمج الكتابة و القراءة في الممارسة نفسها بحيث يكتشف القارئ المعنى بعد الغوص في فضاء النص عن طريق القراءة.

ويندرج ضمن هذا البعد الروابط التفاعلية و الروابط غير التفاعلية

أ- الروابط التفاعلية : و تنقسم بدورها إلى روابط مباشرة و غير مباشرة

- 1- الروابط المباشرة : و هي تلك الروابط التي تتفرع عن (نص/مقطع)، و تعود اليه (ذهاب/رجوع)، يصل عددها الى (19) رابط، مع تكرار رابطتين تشتغل هذه العينة من الروابط المباشرة على خلق علاقة تناصية رقمية مع نصوص سردية أخرى بكل حمولاتها اللغوية المعلوماتية و المعجمية، وكذلك الوسائط المتعددة في علاقة تفاعلية، حيث تتوزع نصوص الروابط بين الشعر (قصيدة-لغة) و الرسائل المتبادلة بين السارد<sup>1</sup>
- 2- الروابط غير المباشرة: وتتحقق عن طريق ما يسمى بالوسيط المترابط (Hyper midia).<sup>2</sup>

ب- الروابط غير المتفاعلة : و هي الروابط التي تقدم خدمات معلوماتية للقارئ؛

كتوثيق اسم كاتب أو شاعر ورد نصه في النص و تتكرر هذه الروابط خاصة في

ما يتعلق بالمجال الشعري، كما يلحظ في علامة الترميز لهذا النوع من

<sup>1</sup> صفية عليّة: افاق النص الادبي ضمن العولمة، ص 95.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 96

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

الروابط كونها لا تشمل جملة أو مقطعا و إنما كلمة واحدة/فعل يتم التأشير على رابطها في أغلب الأحيان بعلامة الشرح (نجمة\*) إذ يطلع القارئ إثر نقره عليها على اسم الشاعر.

إن هذه الروابط غير التفاعلية روابط نصية لكونها تتجه اتجاها واحدا؛ من العلامة الى المعلومة و لا تنتج المعنى المحتمل من خلال ربطها بين معلومتين/ نصين أو ملفوظين<sup>1</sup>.

من خلال ما سبق ذكره نجمل هذه الروابط التفاعلية بنوعيتها مباشرة في الجدول الآتي:

الروابط التفاعلية
الكاتب
قصصات
شجرة الخليفة
عقاب
وردة الملائكية
خدام الخليفة
يرقص في اللهب
شرارات فرح
سلالة قابيل
يدي في يدك
اللهبي
شجرة الخليفة
الجمر
ونروق الدرب

<sup>1</sup> صفة عليّة، مرجع سابق ، ص 96

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحايوي-نموذجاً-

عشرات الاجيال
الارض بتتكلم عربي الارض.الارض
فبراير
و تتحول الشعارات الى كوابيس
"الكابران"
نظام ليبرتيه العربي
فبرايريون غاضبون
الشيخ
الأصابع
مشتعلة
الرسام
الممثلة
حالم عربي
قلب المدينة
يحب ولاد باحسن و الحلاقي (يابال)
هل انتهت الخلافة
مذكرات الكابران
يوم الفرج
آخري اللهبي الاصيل
حفنات جمر
هرمنا
اللحظة التاريخية
صورة الديكتاتور
الرسام
شعار الدولة
حلما وشيكا
قصر الفراشات
فخامته

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

الحاكم على عرشه
لاسورطية

الروابط غير التفاعلية
لوائل بن حجر
ابن الأعرابي
library/display <a href="http://library.islamwebnet/new_book.php?idfrom=5284&amp;kidto=5284&amp;bkno=1228iD=5294">http://library.islamwebnet/new_book.php?idfrom=5284&amp;kidto=5284&amp;bkno=1228iD=5294</a>

#### الشكل 07: جدول يوضح لنا الروابط التفاعلية و غير التفاعلية

كان هذا الجدول مجمل للروابط التفاعلية والغير تفاعلية التي احتوت عليها القصة الترابطية "حفنات جمر" التي قمنا بتوضيحها في الجدول السالف.

4- ثلاثية الأبعاد : قصة "حفنات جمر" قصة ثلاثية الأبعاد حيث استعمل فيها المبدع نظام الروابط، وهذه الأبعاد مشتقة من طبيعة النص الإلكتروني التأليفية الحاصلة بين ثلاثة مكونات أولهما العرض يتم عرض هذه القصصيات من خلال الوسيط التفاعلي الحاسوب عبر الشاشة حيث يتم فيها عرض القصصيات و الصور المستعملة و الروابط الأيقونية، وعرض النص الترابطي الذي هو عبارة في قصصيات حسب تجليها سواء كانت عن طريق صور أو نص نأخذ كمثال على ذلك "لهبي" التي صورها المبدع في قصته و هي تحمل صورة شخص يلتهب تحمل هذه الصورة في طياتها حكاية اختصرها المبدع في صورة، و كذلك نحو قصة : "فلاشات" التي نصنفها ضمن المكون الثاني الكتابة فهي بمثابة المعطيات الجديدة هذه الكتابة تستدعيها عملية القراءة عملية قراءة النص المترابط "حفنات جمر" من خلال طريقة الكتابة سواء كانت نصية عبارة عن فقرات أو رسومات و

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفناة جمر" لإسماعيل البويحياوي-نموذجا-

أشكال، فقصة " فلاشات " في كتابة نصية على شكل نقاط جاوننا على النحو

التالي:

1-نحاصرهم

2-يكومون الوثائق السرية و يشعلون النار

3- نصرخ و نحتج

4-تنشر الغيوم، والوعد،والبرق

5-ننتشابك الايادي و نعتصم

6-تمطر السماء حكاما وجنودا وجواسيس و طغاة مكبلين

لنصل إلى المكون الثالث التصفح و الإطلاع حيث تظم عملية القراءة هذا البعد حيث تصبح الخاصية المميزة للنص المترابط هي القبض و التعبير على القصة المحفوظة و المكتوبة في ذاكرة الحاسوب فيمكن توقيفها من اجل الاطلاع عليها و دراستها تحليلها.

و بتأكيد هذا المكون متوفر في قصة " جفناة جمر " لأن من الطبيعي تكون هذه القصة محفوظة في جهاز الحاسوب المتصفح و المستعمل، كما يمكن للقارئ أن يتوقف عند أي قصة من القصيصات من أجل الاطلاع عليها و تحليلها، حيث بإمكانه توقيفها كما بإمكانه الانتقال الى قصة أخرى هذه طبيعة التصفح و الاطلاع.

5- اللامادية: فالنص الترابطي "حفناة جمر" نص لا مادي كونه يقرأ على شاشة الحاسوب لأنه موضوع لا يمك باليد عكس الكتاب حيث يحرم القارئ من لمسه و هذه الخاصية (اللامادية) هي ميزة تفرق بين النصين الترابطي و النص الورقي المؤلف، نص حفناة جمر يتم التعامل معه عن طريق التصفح و المشاهدة، تصفح القصيصات أو مشاهدة الصور أو النقر على الروابط الموظفة في القصة.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياوي-نموذجاً-

#### 6- غياب النهاية:

يعد المنجز "حفنات جمر" نموذجاً للمنجز الترابطي حيث اهتم المبدع فيه بتقجير نصه و تصديعه من الداخل فغياب النهاية يكمن في النتوءات التي تيزغ فجأة في جسد النص الوحي مولودة منه نصاً آخر هو الآخر يصدع و تتخلخل بنيته لينبجس منه نصاً آخر مختلف قد يكون ذا طبيعة لفظية أو أيقونية (سمعية أو بصرية) هذه النتوءات هي الروابط التي تحفز في الحفنات أخايد.

فاللأنهاية تتمثل في أن كل قصة تولد قصة جديدة تكون بداية لقصة أو نص آخر مثال ذلك قصة "بالأبيض و الأسود" عند الانتهاء من الاطلاع عليها و يشعر المستعمل بنفاذ طاقته ينتقل الى قصة جديدة نحو "الحفيظ الله" فهي موالية للنص السابق و لكنها غير مكملة لها بل مترابطة فقط بها. نفهم مما تقد أن المؤلف (المبدع) له الحرية التامة في بداية و نهاية عمله كما هو غير مقيد بوقت البداية و النهاية فغياب النهاية في القصة الترابطية يجعل المتلقي (المستعمل) أمام العديد من المسارات، و توصله لنتائج عديدة.

#### 7- الشكل المتاهي : نجد أن النص التشعبي يلائمه شكل المتاهة، قصة "حفنات

جمر" لما تخلو من الشكل المتاهي حيث أنها نص ترابطي بقلم مبدعه يرمي المبحر في متاهة سردية وجودية ينبغي نتبع خيوطها طلباً للخلاص و المتعة، يحاول القارئ بدوره فك الشفرات و الألغاز و جميع العقد من أجل الوصول الى هدف مجهول و لكنه لا يصل إليه، تتشابك و تتداخل ممرات الحفنات خالقة متاهة ترمي القارئ في التيه و المغامرة و فك الخيوط و تجميع العلامات.

يقع قارئ " حفنات جمر" في متاهاتها لأنه من خلال تتبعه لممراتها يصاب فعلاً بهستيريا النقر مثال على ذلك عندما نقرأ قصة " أنا و أنا" عندما ينقر القارئ على الرابط الأيقوني "يوم الفرج" يجد نفسه قد مر الى قصة أخرى قصة " يوم الفتح اللهبى" و قصة أخرى

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفناط جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

تحيله روابطها إلى قصص أخرى يجد القارئ نفسه في متاهة تارة في قصة و تارة أخرى أمام صورة يتيه في فك الرموز و هذه القصصيات الترابطية و بهذا الترابط تعد القصة الترابطية "حفناط جمر" نموذج للتخييل الترابطي الشبكي والمتاهي.

8- التركيز على الكلمة : فالتركيز على الكلمة في قصة "حفناط جمر" معظم الكلمات وردت فيها عبارة عن أزرار بوضع سطر تحتها، وهناك ما جاء بلون مخالف عن اللون الذي كتب به النص، سنقوم بتوضيح الكلمات الازرار عبر الجدولين الآتيين:

عنوان القصة	الكلمات والجمل الازرار (المسطرة)	لونها
سويعة	الكتابة قصيصات	الأزرق الأزرق
خياركم خياركم	شجرة الخليفة عتاب	الأزرق الأزرق
ريح الورد	وردة الملائكة	الأزرق
عصا الجنة	خدام الخليفة	الأزرق
أبو لهب التونسي	يرقص في اللهب	الأزرق
يوم الفتح اللهبي	شرارات فرح	الازرق
حبل النار	سلالة قابيل يدي في يدك	الأزرق الأزرق
صلاة النار	اللهبي	الأزرق
بستان الخليفة	شجرة الخليفة	الأزرق
غمزة	الجمر	الأزرق
فبراير سبعيني	ونروق الدرب I	الأزرق
فبراير الثمانيني	عشرات الاجيال الارض بتتكلم عربي الارض، الارض	الأزرق الأزرق
عشق	فبراير وتتحول الشعارات الى كوابيس	الأزرق الأزرق
افق	الكابران	الازرق

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياوي-نموذجاً-

الأزرق	نظام ليبرتيه عربي	
الأزرق	فبرايريون غاضبون	وردة فبراير
الأزرق	الشيخ	تشكيل
الأزرق	الاصابع	
الأزرق	مشتعلة	وطن الطز
الازرق	الرسام	حب
الازرق	الممثلة	الطبل
الأزرق	حاكم عربي	بالابيض والاسود
الأزرق	قلب المدينة	لحفيظ الله
الأزرق	يحب ولاد باحسن والحلايقي يا (بلال)	درس نموذجي
الأزرق	هل انتهت الخلافة	
الأزرق	مذكرات الكابران	قصاص
الأزرق	يوم الفرج	أنا وأنا
الأزرق	أخري اللهي	
الأزرق	الاصيل	
الأزرق	قصر الفراشات	كرامة
الازرق	فخامته	
الأزرق	الحاكم على عرشه	ابو سرير المصري عبل
الأزرق	لوائل بن حجر	
الازرق	ابن الاعرابي	

لونها	الكلمات والعبارات (الازرار)	عنوان القصة
الأسود	مثل لنا حال حاكم الزمان الشبعان	غمزة
الأحمر	ينحني البعض ويحبون على ذيله	
الأحمر	أي	
الأحمر	يي يي، يي ...	عشق
الأسود	أطفال الليل	
الأحمر	أسفل سور باب الاحد	

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

الاحلام	الاحلام	الاحلام
أسراب صراصير تتسلق قوائم الكرسي، خيوط ديدان تتدلى من العينين، من الأذنين، من الفم	الأخضر	بالابيض والاسود
صرصور ضخم يشفط أفكارا متورمة في حفنة ننته يجري ويلقى في الميازيب	الأخضر والأصفر	ساحر
وتنتشر في القصر الفراشات	الأصفر	كرامة

### الشكل 08: جدول يوضح لنا الكلمات والجمل الأزرار في القصة

من خلال ما تقدم في الجدولين السابقين قمنا بتلخيص الكلمات و العبارات الأزرار المسطرة و الملونة التي وظفها المبدع في قصة "حفنات جمر"، فالكلمات الأزرار المسطرة تلعب دورين الأول دور الروابط الأيقونية كما تكلمنا عنها سابقا و الدور الثاني دور العلامة اللغوية فهي تحمل في طياتها معاني مركزة من خلال هذه الكلمات والعبارات.

### 9- التقطيع:

تعد خاصية التقطيع أبرز الخصائص المنجلية في النص المترابط "حفنات جمر" ؛ حيث أن القصة بأكملها مقسمة الى قصيصات أي أنها لا تخضع للتسلسل والترتيب يشعر المتلقي بأنه غير مكبل بقيود البداية والنهاية؛ هذا يعني أن المستخدم تقدم له فرصة تعدد الخيارات.

قصيصات "حفنات جمر" تميزت بالاستقلالية وعدم التقييد أي تقييد القصة الاولى بالثانية ولا الرابعة بالخامسة نجد كل قصة مستقلة عن القصة التي تليها، نحو قصة "أبو سرير المصري" منقطعة عن قصة "كرامة" و قصة "عبل" منقطعة عن قصة "صلاة المغرب" وهكذا الأمر بالنسبة للقصيصات المتبقية، و هذا إن دلّ عن شيء إن النصوص

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

المترابطة في الأدب الرقمي تتصف بالاستقلالية وتحررها من القيود أي قيود نظام التسلسل والترتيب.

إن تشكيل سمات النص الرقمي من خلال خصائص النص الرقمي التي تطرق إليها "عبد النور ادريس" في كتابه "الثقافة الرقمية من تجليات الفجوة الرقمية أي الأدبية الالكترونية" تجلت هذه الخصائص فيما يلي.<sup>1</sup>

10- الانتشار: بما أن قصة "حفنات جمر" قصة ترابطية تنتمي الى الأدب الرقمي فيقوم المبدع بنشرها عبر الموقع الالكتروني من خلال الوسيط التفاعلي (الحاسوب) عن طريق الشاشة من خلال نسخها و حفظها أو تهيلها، و تمرر هذه القصة عبرا لنسخ سواء من ملف على سطح المكتب أو قرص مضغوط أو الوسائط المتفاعلة بصفة عامة.

11- تقنية الكتابة التفاعلية : تعد تقنية الكتابة الرقمية في النص الرقمي ذات طبيعة دلالية وذلك باعتبار النص وثيقة الكترونية يستحيل تحويلها إلى ورق، يُتَلَقَّى من خلال الوسيط التفاعلي (الحاسوب) عكس النص الورقي الذي يقرأ عن طريق تصفح أوراقه

وكذا الأمر بالنسبة لقصة "حفنات جمر" فهي تحتوي على تقنية لكتابة التفاعلية غير قابلة للطبع يستحيل تحويلها الى ورق نقرا عبر الوسيط.

12- التقنية الرقمية: ويقصد بها أن النص تجميع لمختلف التقنيات الرقمية المستخدمة في صفحات الويب كتقنية النص المترابط "هايبيرتكس" ومؤثرات "المالتي ميديا" من صوت وصورة وحركة وفن الجرافيك والانيميشن (animation)

<sup>1</sup>عبد النور ادريس : الثقافة الرقمية من تجليات الفجوة الرقمية الى الادبية الالكترونية، ص 79.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياوي-نموذجاً-

من خلال توظيف المبدع للصور في قصة "حفنات جمر" تتجلى التقنية الرقمية، ولخضوعها كذلك لتقنية النص المترابط الهايبرتيكس و الحركة التي نلمحها في عملية الكتابة البارزة في الجدول التوجيهي الذي وسبق وتحدثنا عنه، والصور والاشكال.

النص بما أنه جسد غير منفصل على شاشة الحاسوب التي تتسرب الى الأدب لتتحول الى حوامل منتجة للمعنى و خالقة له.

قصيصات حفنات جمر مرتبطة بشاشة الحاسوب باعتباره الوسيط الذي تقرأ من خلاله، فالمعنى ينتج من خلال ما نشاهده على الشاشة بدءاً من العنوان والروابط الايقونية الموظفة في القصيصات و الصور التي مثل بها المبدع نصه.

أ- **العنوان:** جاء في معجم "لسان العرب" لابن المنظور مفهوما لغوي للعنوان في مادتي "عنن" و "عنا" حيث يقول وعننت الكتاب وأعنتته لكذا أي عرضته له وصرحته اليه. وعن الكتاب يعنّه عنّا وعننته: كعنونة وعنوته و علوته بمعنى واحد مشتقا من المعنى.<sup>1</sup>

وقال اللحياني: عننت الكتاب تعنيّا وعننته تعنية اذا عنوته، أبدلوا من احدى النونات قلبت احدهما واوا، ومن قال علوان الكتاب جعل النون لاما لانه اخفى وأظهر من النون، ويقال للرجل الذي يعرض ولايصرح قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته.<sup>2</sup>

يقول ابن السيدة في جذر "عنا" : العنوان والعنوان سمة الكتاب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> لسان العرب، المجلد العاشر، جذر(عنن)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 2008، ص 312.

<sup>2</sup> ابن منظور: لسان العرب، ص 312.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 316.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

أما اصطلاحاً قد ذهب "عبد الله محمد الغدامي" في كتابه "الخطيئة والتكفير" في تعريفه للعنوان بأنه «بدعة حديثة اخذ بها شعرائنا محاكاة شعراء الغرب والرومنسيين منهم خاصة»<sup>1</sup>

«العنوان هو سلطة للنص وواجهته الاعلامية، يكشف عن طبيعته ويسهم في فك غموضه ويعيين مجموعة ويكشف معناه، بغض النظر عن مناورات الحداثة و ما بعد الحداثة التي لم يعد معها العنوان بشكل حقيقة ثابتة وانما بشكل سؤالاً ويولد افق الإنتصار، العنوان فاتحة الفاتحة النصية واختصار الاختصار»<sup>2</sup>.

انطلاقاً مما سبق نجد ان العنوان باعتباره فاتحة النص والواجهة الاولى التي تواجه القارئ وهو كذلك يلخص ويختصر العديد من المفاهيم والأفكار الموجودة داخل النص ، وهذا ما

يجعلنا نقف عند عنوان القصة.

"حفنات جمر" عند بداية قراءة النص أول شئ يلفت انتباهنا وتقع عليه ابصارنا هو عنوان القصة الذي جاء على شكل أيقونة مدون داخلها حرف القاف داخل حرف القاف مكتوب



وسطها جداً، وتعني هذه الحروف داخل الايقونة "قصيصات قصيرة جداً" حيث تحوي هذه

<sup>1</sup> عبد الله محمد الغدامي: الخطيئة والتكفير من النبوية الى التشريحية قراءة نقدية لنموذج انساني معاصر، مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جدة، المملكة العربية السعودية، ط4، 1998، ص 263.

<sup>2</sup> لعلى سعادة: سيميائية العنوان في شعر عثمان لوصيف، الطيب بودريالة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الاداب واللغات، قسم الاداب واللغة العربية، 2015/2014، ص 27.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

القصة على ثلاثين قصة ترابطية هذه القصصيات متبوعة بصور تبنع من عمق الربيع العربي يدور موضوعها حول قيمة الربيع العربي، لكنها قائمة على تشابكات وتداخلات متنوعة، ومتعددة وشذرات في ترابطات عنقودية، وتشكل موجهاً للمشاهد القارئ لاكتشاف التشعبات وخلق مساراته القرائية التي فوضها له المبدع، ليسافر في مسالك هذه القصصيات التشعبية التي أرادها القاص تجربة خرج بها من القصة القصيرة جداً الورقية في مجموعته "حفنات جمر" التي جاء وراء روابطها عجائب وغرائب سياسية التي تحدث في الوطن العربي من عادات الانظمة القمعية القيمة محولة على ظهرها ثورات مضادة، لافتراس ما تبقى من زهور في حدائق الربيع العربي.

ب- الصورة: تعتبر الصورة من اهم المميزات التي يتميز بها العمل الادبي بصفة عامة باعتبارها من المؤثرات البصرية، ولكي نحدد مصطلح "الصورة" علينا «ان نضع امامنا شيئين مهمين: الاول الوجود الحاضر المائل أمام بصري، ووجوده غائبا متمثلاً أمام بصيرتي، فالاول وجود الشيء والثاني وجود صورة الشيء»<sup>1</sup>، اذا فالصورة تخص التمثيل في شكل مرئي محسوس لصيرورة الافعال المحدثه في المحكي تسعى لتكثيف النص بمزايا دلالية لها أبعاد عميقة الاثر في التحليل.

تطرف "ياسر منجي" في كتابه "جدلية الصورة الالكترونية" للصورة على انها «المركزية الطاغية التي تشهدها الصورة في العصر الراهن و تحديا الصورة الالكترونية كموضوع حصري للبحث لم تتشأ كطفرة رهينة بحتميات العصر وانما يمكن اعتبار هذه المركزية بمثابة (قيمة مضافة) تخضع صعوداً وهبوطاً لتحولات العصر»<sup>2</sup>، وهذا يعني أن الصورة

<sup>1</sup> محمد خالد الزواوي: تطور الصورة في الشعر الجاهلي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، [ د.ط ] 2005، ص17.

<sup>2</sup> ياسر المنجي: جدلية الصورة الالكترونية في السياق التفاعلي لتباير رقمي، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد ط1، 2010، ص 46

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياوي-نموذجاً-

بتجلياتها المختلفة لها أهمية خاصة مقارنة بالوسائط المتعددة الأخرى فهي ذات قيمة فنية وجمالية في العصر الراهن.

كما قام "رولاند بارت" (Roland parth) بتطبيق الفهم على الصورة الفوتوغرافية حيث ميز «بين الوظيفة الدلالية أو المؤشر للصورة الفوتوغرافية عن المستوى المعنى الضمني للصورة الذي يتحدد ثقافياً»<sup>1</sup>. يقصد بهذا المفهوم أن الصورة الفوتوغرافية تنقل المنظر نفسه أي الواقع الفعلي وكن في إطار عملية نقل الشيء إلى صورته.

تعتبر الصورة من الجماليات الفنية التي اعتمد عليها المبدع (القاص) البويحياوي في قصة "حفنات جمر" من أجل جذب انتباه المتلقي و التأثير فيه من خلال المعنى الذي ترمي إليه، حيث وظف المبدع في قصصاته الترابطية ثلاث (03) صور شكلت وسيلة حوارية بينها وبين متلقيها.



من خلال تصفحنا لقصة "حفنات جمر" أول صورة قام المبدع بتوظيفها صورة "لهبي" تحمل في مضمونها صورة شخص يحترق، هذا الشخص هو البوعزيزي التونسي قام هذا الشاب وهو في ربيع عمره باضرام النار في جسده كردة فعل على ما قامت به السلطات البلدية التونسية ضده (مصادرة عربة الخضر التي يرتزق منها)، وكذلك صفعه من قبل الشرطة أمام الملاء صفعه مرفوقة بكلمة (dégage) أي ارحل، و بها اصبحت الكلمة شعار الثورة للإطاحة بالرئيس التونسي، و كذلك شعارات الثورات

<sup>1</sup> محمد شومان: تحليل الخطاب الاعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية، الدار المصرية اللبنانية ن القاهرة، ط1، 2007، ص 62.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياي-نموذجاً-

العربية المتلاحقة، مما أدى ذلك إلى انتفاضة شعبية وتورة دامت قرابة شهر أطاحت بالرئيس "زين العابدين"، تعتبر هذه الصورة إحدى الجمرات التي دفعت المبدع لتوظيفها في قصته و جعلها رمزا، يوم انتقل فيه جسد المواطن التونسي كان اشتعال العالم العربي و المغرب العربي بأكمله، كان هذا البعد الذي يرمي إليه أراد المبدع ان ينقل لنا معاناة الشعب التونسي معتبرا حفنة من الحفنات التي اشعلت قلب كل من رآها.



أما عن الصورة الثانية التي أتانا بها المبدع في قصته "حفنات جمر" صورة الرجل التونسي صاحب مقهى الذي كتب بدموعه عبارة هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية، ويقصد بهذه اللحظة التاريخية التي طالما انتظرها الشعب التونسي و هي لحظة اقدمهم إلى صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية التونسية طامحين في تغيير

النظام مسجلين| في هذه اللحظة التاريخية انتقال إلى مرحلة جديدة متأملين فيها أن يقدم الشباب التونسي ما لم يستطع الشعب تقديمه من قبل طامعين في تغيير النظام و تعديل الدستور دستور ثورة الشباب التي أطاحت بنظام الاستبداد الأمني و الفساد السياسي.

و تبدو ديكتاتورية "القذافي" من انتهاكه حقوق الحرية و الأمان، وبقية الحقوق القانونية و القضائية و حملات الإعتقال و الاحتجاز العشوائية المتواصلة كما تعرض المعتقلين لسوء المعاملة و التعذيب كل هذه الأعمال التي قام بها انتهكت حقوق الإنسان مما أصبح يطلق

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

عليه الديكتاتوري، وهذا الواقع المر الذي حملته لنا الصورة في جوهر معناها عبر لنا المبدع من خلالها عن جهنم التي كانت مأوى للشعب الليبي في ظل الحاكم الديكتاتوري.

أما عن الصورة الثالثة كما هي موضحة امامنا صورة الديكتاتور القذافي عى اصبع الرسام الايطالي ديتوفون، فهو مثال عن الطغاة وذلك لما ارتكبه من جرائم ومجازر في ليبيا الذي حكمها نحو 42 عاما، وبنى نظاما غريب الاطوار لا نظير له في العالم على الاطلاق ليس بالجمهوري ولا الملكي انما هو مزيج من الانظمة القديمة والحديثة يدعي



أنه لا يحكم وإنما يقود ويتزعم ولكن الواقع يشير الى انه يكرس كل الصلاحيات والمسؤوليات في يديه بكل استبدادية.

و تبدو ديكتاتورية القذافي من انتهاكه حقوق الحرية و الامان، و بقية الحقوق القانونية و القضائية و حملات الاعتقال و الاحتجاز العشوائية المتواصلة، كما تعرض المعتقلين لسوء المعاملة و التعذيب كل هذه الاعمال

التي قام بها اتهمت حقوق الانسان مما اصح يطلق عليه الديكتاتوري، هذا الواقع المر الذي حملته لنا الصورة في جوهر معناها عبر لنا المبدع من خلالها عن جهنم التي كانت مأوى الشعب الليبي في ظل الحاكم الديكتاتوري.

**ج- اللون :** يعد اللون جزءا من العالم المحيط بنا، وهو يلازمنا في حياتنا ويدخل في كل ما حولنا، ويبرز اللون كواحد من أهم عناصر الجمال التي نهتم بها في ابراز الخصائص الجمالية في نصوصنا عن طريق توظيف الالوان سواء في الصور أو الكتابة .

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

ورد في لسان العرب تعريف لغوي للون في مادة "لون" « لون: اللون هيئة كالسواد و الحمرة ، ولونته قتلون، ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره، و الجمع ألوان وقد تلون ولون ولونه، والألوان: الضروب واللون : النوع»<sup>1</sup>.

أما عن التعريف الاصطلاحي للون يعرفه "اياذ محمد الصقر" في كتابه "فلسفة الألوان" «: اللون في العمل الفني يمكن ادراكه الا باعتباره لونا و لا يمكن بين ما نراه كلون، لان اللون هو تفاعل يحدث بين شكل من الاشكال و بين الاشعة الضوئية الساقطة عليه و التي نرى الشكل و ما اللون الا المظهر الخارجي للشكل، ومع ذلك فإن للون دورا هاما يلعبه في الفن، لانه له تأثيرا مباشرا على حواسنا»<sup>2</sup>. و من هنا نستنتج أن إدراك اللون في الاعمال الفنية يتجسد من خلال التفاعل الذي يؤثر مباشرة على حواسنا.

أما عن علماء الطبيعة فيقصدون بكلمة لون «تلك الاشعة الملونة الناتجة عن تحليل الضوء (الطيف الشمسي)، وان اللون بمعنى الكلمة: هو ذلك التأثير الفيسيولوجي الخاص بوظائف أعضاء الجسم الناتج على شبكية العين»<sup>3</sup>.

كما لأطباء العيون رأي في تعريف اللون فهو عندهم كذلك: « ذلك التأثير الفيزيولوجي الناتج عن شبكية العين سواء كان ناتجا عن المادة الصباغية الملونة، أو عن الضوء الملون، فهو احساس اذن وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، المجلد 13، جذر لون، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 2008، ص 259.

<sup>2</sup> خديجة روان: سيمياء اللون في شعر عنتره بن شداد العبيسي، على رحمانى، جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الاداب و اللغة العربية، تخصص أدب عربي قديم، 2012/2011.

<sup>3</sup> ابتسام مرهون الصفار: جمالية التشكيل اللوني في القرآن الكريم، جامعة جدارا، عالم الكتب الحديث، اريد، الاردن،

ط1، 2010، ص 64.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 64

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياوي-نموذجاً-

نستنتج مما سبق أن اللون عبارة عن احساس وشعور يتولد نتيجة تأثير الصباغية الملونة او الضوء الملون على شبكية العين.

عندما نلج الى قصة "حفنات جمر" نجد أن القاص قد استعمل في قصيصاته الترابطية باقة من الالوان باعتبارها أحد مكونات الجمالية المكملة للمتخيل الابداعي الترابطي، حيث ساهمت هذه الالوان بتزويد القصة بصبغة جمالية فنية عن طريق الجمالية التشكيلية التي حققتها دلالة كل من اللون الابيض والأسود والأخضر والأحمر والأصفر في القصيصات الترابطية.

#### • اللون الأبيض:

« إن هذا اللون محبب إلى القلوب، يبعث على الأمل و التفاؤل، و الصفاء و التسامح ويدل على النقاء، كما يبعث على الود و المحبة ،وعلى الرغم من ان هذا اللون يحمل غالبا الدلالات الإيجابية الا انه يحمل في الوقت نفسه معنى يقود الى التشاؤم و الاقتراب من الخروج من الدنيا، ويرتبط ذلك التشاؤم بلون الشيب وهو ابيض {واشتعل الرأس شيباً} (4) سورة مريم»<sup>1</sup> فاللون الابيض هنا يدل على الامل و التفاؤل و الصفاء و التسامح و النقاء، و يبعث الود و المحبة.

لقد وظف المبدع في قصة "حفنات جمر" اللون الابيض و تجلى ذلك في كتابته لنا القصة باللون الابيض يدل اللون الابيض في كتاباته على الامل و التفاؤل في تحسن وضع الوطن العربي، وكذلك دل على الود و المحبة محبته للأوطان و خوفه عليهم من

<sup>1</sup> ظاهر محمد هزاع الزواهرة : اللون و دلالاته في الشعر، دار الحامد للنشر و التوزيع، الزواهرة، عمان، ط1،

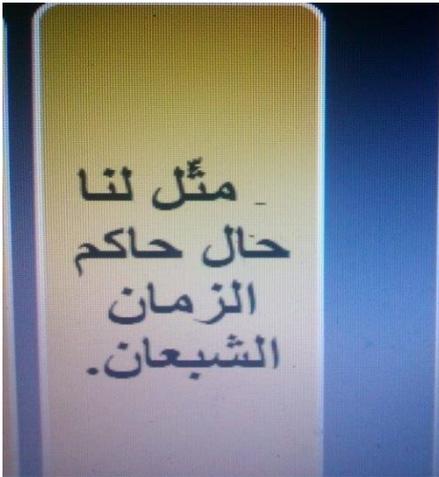
2008، ص 77.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

الفتن و الحروب بعبارات نقية تابعة من القلب الذي يلهب و يحترق لما وصل اليه الربيع العربي من أحداث و حروب.

● **اللون الاسود:** كان هذا اللون « مكروها منذ القدم، وقد رمز القدماء الاسود في الحديث النبوي المائة بقليل، اذا أخرجنا منها ما جاء بمعناه الحقيقي نجد ان معظم الباقي يشير الى اشياء مكروهة أو منفرة، كما استخدم السواد للوجه بمعنى الخسران و الخذلان و سوء المصير، كما وصف الفتن و الظلم بالسواد، و أنه الاسود من الذنوب و الخطايا»<sup>1</sup>، ووصف بالفتن و الظلم و الذنوب و الخطايا.



وردت في قصة " غمزة " عبارة باللون الاسود، اذا ما تأملنا في هذه العبارة نجدها تحمل معنى الكره و النفور و الظلم، و هذا حال الحكام التي تسول لهم انفسهم بتطبيق سلطتهم و جبروتهم على الناس الضعفاء، فيحمل لهم مشاعر النفور و الكره، حيث وردت العبارة السوداء كما يلي: " مثل لنا حال حاكم الزمان الشبعان " <sup>2</sup>.

● **اللون الاخضر:** يفضي هذا اللون الى دلالات كثيرة « يعني الامل و الاستبشار و الجمال و يعني الحياة و الخصب، والبعث و النهضة و التجدد، كما يدل على الزمن و ارتبط كثيرا بدلالة الشهادة و الشهداء، و جاءت الفاظ الخضرة و الفرح سهلة وبسيطة و ذلك لأنها تعبر على ابتهاج النفس في حين تأتي الخضرة في حقل اليابس، لتدل على الحالة المعيشة و التي تعكس واقعا حزينا، وهموما فردية و جماعية»<sup>3</sup>. و بهذا اللون

<sup>1</sup> احمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة ، ط2، 1994، ص 223-225.

<sup>2</sup> اسماعيل البويحيائي، حفنات جمر، narration ,zansubay,blogspot.com ، 2016/04/22 ، 10:22.

<sup>3</sup> ظاهر محمد هزاع الزواهرة: اللون و دلالاته في الشعر، ص 62.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياوي-نموذجاً-

الاخضر تعني الشهادة و الشهداء، كما يعني التجدد و النهضة و البعث و الخصب و الحياة كما أنه يعبر عن ابتهاج النفس.

لقد كان للون الاخضر دورا كبيرا في كتابة هذه القصة من خلال ما يوحي اليه من معنى و دلالة، استخدم المبدع في صورة هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية مسطرا العبارة به، و عبارة من اجل هذه<sup>1</sup> كتبها بالأخضر حيث تعبر لنا عن الامل و تستبشر باللحظة التاريخية التي تعني التجدد و النهضة من خلال النقلة التي شهدتها دولة تونس بعد الاطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين و الأمل في التجديد بعد ما كان حلم أصبح حقيقة، السطر الاخضر تحت اللحظة التاريخية يعني بها التجدد، وهرمنا تعني الاستبشار أي تعبنا و تعذبنا حتى تحقق لنا الحلم.

وكذلك في قصة " غمزة" وردت عبارة " رزم أحلام"<sup>2</sup> مدونة باللون الأخضر، تعني هذه العبارة مجموعة من الاحلام تدل هذه الاحلام على الابتهاج و الفرح كما تعني كذلك الامل و الاستبشار. في ظل واقع ربما يكون حزين يحمل هموم فردية وجماعية جعلت كل هذه الوقائع الاحلام تتجمع و تتكدس طمعا في أن تتحقق و أكبر حلم يطمع جميع العرب في تحقيقه هو حلم الوحدة العربية.

• **اللون الأحمر:** ارتبط اللون الاحمر منذ القدم بدلالة غلبت عليه « وهي الايماء الى لون الدم، و ما يعني من الصراع و القتل و الموت و الثورة و الحرب، أكثر الشعراء من ذكر اللون الاحمر يدل على الدم و الصراع و الحرب ذلك لطبيعة الحياة التي

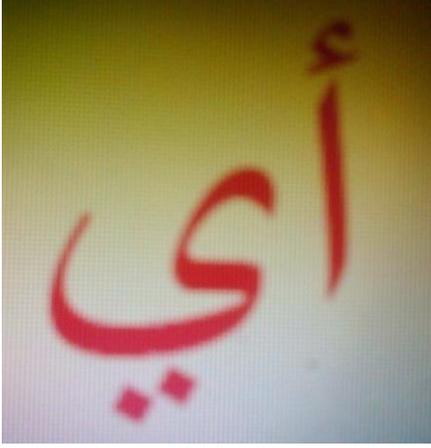
<sup>1</sup> اسماعيل البويحياوي، حفنات جمر، narration ,zansubay,blogspot.com ، 2016/04/22 ، 22:10.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، على الموقع نفسه.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

يعيشها الانسان العربي عامة <sup>1</sup>. اللون الاحمر يدل على الصراع و القتل و الموت و الثورة و الحرب.



كان استعمال المبدع للون الاحمر متلائماً وحفناً الجمر، فهو يرمز هنا الى الايماء و الدم و نكتشف ذلك من خلال ماوظفه في قصة " عشق " لفضة "أي" <sup>2</sup> باللون الاحمر ترمز الى الالم هذا ربما يكون نتيجة قتل أو موت أو صراع من خلال الثورة و الحرب هذه الثورات و الحروب التي يعيشها وطننا العربي اليوم

ادت الى تكثيف حفنات الجمر و اشعال النار في القلوب من خلال الدماء التي لطخت اراضي دولنا الشقيقة نتيجة لصراعات و الازمات التي يعيشون فيها اليوم.

• **اللون الأصفر :** اللون الاصفر « الذي يقترب من البياض، و يمثل الضوء ويرمز الى الشمس، كما يرمز الى الذهب، ومن ثم الشيء الثمين، كما ذكر في القرآن الكريم أربع (04) مرات، احدهما عن لون بقرة بني اسرائيل (البقرة 69) و الثلاث الاخرى في وصف لون النبات (المرسلات 33، الحديد 20، الروم 51)

و اذا كان اللون الأصفر يوحي بدلالات مختلفة ووفق سياقات مختلفة ايضا فيعني التضحية كالبقرة الصفراء، و يعني الخداع ويعني المرض و يعني الزيف» <sup>3</sup> اذا اللون الاصفر متعدد الدلالات فهو يرمز للشمس والذهب، و التضحية و الخداع و المرض و الزيف.

<sup>1</sup> ظاهر محمد هزاع الزواهرة : اللون ودلالته في الشعر، ص 43

<sup>2</sup> اسماعيل البويحيائي، حفنات جمر، narration ,zansubay,blogspot.com ، 2016/04/24 ، 20:48.

<sup>3</sup> ظاهر محمد هزاع الزواهرة: اللون و دلالته في الشعر، ص 116

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

#### شيدوا مكان القصر حديقة للعشاق.

استعمل القاص في قصة " كرامة" اللون الاصفر و تجلى ذلك في

عبارة " شيدوا مكان القصر حديقة للعشاق" <sup>1</sup> ترمز هذه العبارة إلى بناء الحكام للقصور التي تمثل الثروات و الحكام و الخلفاء العرب يحسبون السلطة و النفوذ يسطوا نفوذهم للحفاظ على السلطة و الاصفر هنا يرمز للزيف و الخداع زيف التعامل و الأحكام تمثل الحديقة هنا عشق الدول الغربية و طمعهم في ثروات الوطن العربي، جمال القصر المشيد اصبح محل لأطماع الدول الغربية، شيئاً فشيئاً يتلاشى الجمال و يحل الخراب بسبب الزيف و الخداع زيف الحكام و خداعهم عن طريق بيع العرب بالبترول دولار.

نستنتج من خلال ما مزجه المبدع في قصته من ألوان أن كل هذه الألوان ترمز الى أعلام دول الوطن العربي و بالتحديد المناطق التي هي محل للصراع و الحروب، يهدف من خلال استعماله لهذه الالوان الى التعبير عن نزعته القومية و غيرته و نخوته على الوطن العربي ورغبته الشديدة في لم شمل العرب و تحقيق ما يسمى بالوحدة العربية.

#### ثانياً: المناص:

يعتبر المناص في قصة " حفنات جمر" مسارا ابداعيا و فنيا هاما ساهم في انجاز خصوصية هذا النص التفاعلي، بتفعيل الميكانيزمات التخيلية التي صنعت تلك العوالم الافتراضية من خلال توظيفها لمختلف البرامج، متيحة بذلك مجالاً رحباً للتأمل و القراءة، و خصوصية تلقيها.

<sup>1</sup> اسماعيل البويحيائي، حفنات جمر ، narration ,zansubay,blogspot.com ، 2016/04/21 ، 21:15.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

لقد ميّز "جيرار جينات" بين خمس أنواع للتفاعل النصي و من هذه الانواع "المناص" (paratext) « الذي يجمع بين مختلف النصوص، و الذي يتجلى من خلال العناوين الفرعية، و المقدمات ،والذيول والصور...، كما يبدو في تعريف جيرار جينات للمناص فعالية خارج نصه بسبب وقوعها خارج المتن الحكائي للنص و لأنه لا يعني نصاً دون آخر بل يشمل الابداع مختلف الأجناس الأدبية»<sup>1</sup>

والمقصود هنا أن المناص يحدث أو يقع خارج المتن الحكائي وبالتالي يتجلى في العناوين سواء كانت فرعية أو مقدمات

« وإذا كان المناص مجموعة شاذة و غير متجانسة في الممارسات و الخطابات المختلفة أو شكلاً من أشكال المتعاليات النصية أو الشعرية العامة التي يمكن تحديدها وفقاً للمناص أحدها نثري يشمل الغلاف و متعلقات النشر و الطبع و ثانيها تألفي يشمل العنوان و التجنيس و عناوين الفصول و غيرها من العناوين الفرعية»<sup>2</sup>

تعتبر العتبات « مداخل مؤطرة لاشتغال النص و تداوله، لأنها تحدد نوعية القراءة بما لها تأثير مباشر على القراء، فهي تضع النص منذ البداية في اطار مؤسسة ثقافية و أدبية يكون لها في الغالب دور حاسم في توجيه القراء و التأثير على القراء، بمعنى منحهم تصوراً مسبقاً للنص يكون له تأثير على نوعية ادراكهم له»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ناصر الشيحان:التناص عبر الموقع: [naser.shehan.blogspot.com/2011/08/blogspot.6324.html](http://naser.shehan.blogspot.com/2011/08/blogspot.6324.html) . 2016.21:28/04/22

<sup>2</sup> اسيا عليّة: جماليات الرواية العربية التفاعلية رواية شات لمحمد ساحلة- أنموذجاً- آمال منصور، جامعة

<sup>3</sup> خالد حسين: في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر، دمشق، حلبوني، [د.ط.]، 2007، ص 41

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

أما عن المفهوم الاصطلاحي « بعد تتبعنا للذاكرة اللغوية التي تخص مصطلح "المناص" نرتحل الى دلالاته و مفاهيمه الاصطلاحية « اذ نستفتحها باستحضار المثل المغربي القائل «أخيا الدار على باب الدار»، هكذا هو حال المناص عبارة عن ملحقات نصية وعتبات يطؤها القارئ قبل الولوج لأي فضاء نصي تمام كالعتبة بالنسبة للباب»<sup>1</sup>

نستنتج مما تقد ان المناص يتجلى من خلال العناوين و العتبات، و تتكون من اشارات تكميلية مثل المقدمات، الذبول، المدخل، و غيرها من الاشكال المختلفة باعتباره العتبة الاولى التي يرسم من خلالها المتلقي انطباعه الاولي على النص الهدف.

و من هذا المنطلق ينقسم المناص بدوره الى قسمين:

**3-1- المناص الصامت:** هو متعلق بعنوان القصة و مؤشر تجنيسها و عناوين القصصيات الترابطية لقصة " حفنات جمر " نجد عنوان القصة قد شكل مسارا هاما ساعد كثيرا في عملية التلقي، قراءة العنوان جاءت متصلة بالايقونة التي حملت هذا العنوان مع اسم صاحب القصة (المبدع) " إسماعيل البويحيائي" تعتبر هذه الايقونة المناص الاول الذي استخدمه المبدع حيث قراءة العنوان تأتي متصلة بالغللاف و الغلاف هنا مثله الايقونة اذ نعلم أن " حفنات جمر " دالة على المضمون التواصلية الذي ستبنى عليه فكرة القصة، و تحديدا الاعتماد على تقنية الحوار المتمثل في الانتقال من قصة إلى قصة، و بما أن عنوان القصة مناصا صامتا تسير بالأحداث عبر عالمين عالم واقعي و عالم افتراضي بحيث ننتقل في قصة " حفنات جمر " من قصة نحو صورة عالم رقمي يقدم لنا صورة عن الواقع الافتراضي، نحو صورة "لهبي"

<sup>1</sup> عقيلة لبوز: سيمائية المناص في الرواية العربية المعاصرة رواية " أحرار " لبوشعيب الساوري -نموذجاً- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص الادب الحديث و المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الاداب و اللغات، قسم اللغة و الادب العربي، 2012-2013، ص 23.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحياوي-نموذجاً-

في حين يحيلنا المناص الآخر أي المؤشر التجنيسي " القصى الترابطية" إلى تجنيس جديد لم نألف وجوده في النصوص الورقية المطبوعة ما يعني أن القصة الترابطية جنس ابداعى جديد و مختلف خضع لتقنيات الثورة المعلوماتية.

أما عن عناوين القصيصات الترابطية، تشتغل القصة على هذه العناوين المختلفة التي تشكل مناصات صامته تشير العلاقات بينها و بين النص ما يحرك فاعلية القراءة و الرغبة في الكشف عن جنايا هذه العناوين و مدى مطابقتها لمضمون النص.

من الملاحظ في القصة بدايتها، تبدأ القصة بقصة " سوية" التي كانت بمثابة مقدمة للقصيصات و تعريف للقصة فهي تحكي عن معاناة الواقع العربى حيث خاضت فيه الافواه من المعاناة و الجروح النابعة من عمق التجربة العربية مثلت هذه الجروح حفنات من الجمر لما رأته الشعوب العربية من حروب و استبداد و سقوط عظام عبرت عنه مضامين هذه القصيصات.

أما عن باقي المناصات الصامته لا تبدو خباياها الا من خلال تحليلها و الكشف عن أسرارها و تأويلها، نجد المناصات التي عبرت عنها عناوين القصيصات (أبو لهب التونسي، يوم الفتح اللهبى، حبل النار، صلاة النار) بمجرد تأملنا و ملاحظتنا لهذه العناوين نجدها متصلة في متاهة القصيصات المبدع موظف كلمات لها علاقة باللعب و الاشتعال و النار، و هذه الشرارات نابعة من واقع مأساوى، معاناة يعيش فيها الشعوب كلها تتنفس جمر،

\* و اذا ما حللنا أحد هذه العناوين نحو " ابو لهب التونسي" فنجدها تجسد لنا أول واقعة حدثت في تونس حادثة البوعزيزى الذي أحرق نفسه و كان ذلك الحرق هو نقطة انطلاق لثورة حققت أهداف سياسية و اجتماعية و اقتصادية و أطاحت بنظام الرئيس و نقلت الشعب من مرحلة إلى مرحلة تاريخية هرموا من أجلها وهي مرحلة الاختراع و تنظيم

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

النظام والدستور حلم لطالما حلموا و أملوا في تحقيقه. يربطنا هذا المناص بشكل آخر و هو الصور حيث يربطنا شكل الصور بهذه العناوين نحو صورة" لهبي" و "هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية" كانت لصورتين السابقتين دورا كبيرا في تحليل المناصات و تأويلها و الكشف عن أسرارها.

**3-2- المناص التفاعلي:** يتجلى المناص التفاعلي في قصة " حفنات جمر" عبر الروابط الايقونية المفعلة داخل القصيصات الترابطية التي بمجرد الضغط أو النقر عليها من خلال مؤشر الفأرة تحيلك الى نصوص أخرى لقراءتها و الكشف عن معانيها المضمرة.

تتمثل هذه المناصات التفاعلية في النقر على المدون داخل الايقونة " حفنات جمر" ليحيلنا الى الجدول التوجيهي الذي يوجهنا إلى القصيصات من خلال عناوينها المدونة عليه فبمجرد النقر على العنوان المراد قراءته ننتقل مباشرة إلى القصة، وكذلك بالنسبة للقصص فبمجرد النقر على عنوان القصة يرجعنا الى الجدول التوجيهي لإعادة اختيار قصة أخرى، و عن الروابط الايقونية كذلك مجرد النقر على الرابط الايقوني في القصة يأخذنا الى قصة أخرى لها علاقة بالقصة السابقة أو تحيلنا الى صورة أو ترجعنا الى قصة و هناك روابط ترجعنا الى ايقونة العنوان نحو قصة " أنا و أنا" فهي تحمل الرابط الايقوني " يوم الفتح" تحيلنا هذه العبارة الى قصة " يوم الفتح اللهبي: و في نفسه القصة كذلك عندما نضع مؤشر الفأرة على جملة " أخرى اللهبي الأصيل نجد أنفسنا امام قصة " صلاة النار" و كل هذه العناوين شكلت لنا منصات تفاعلية من خلال التفاعل التي حققتها الروابط الايقونية (الروابط التفاعلية) في حركة القراءة.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحايوي-نموذجاً-

ثالثاً: اللغة و الأسلوب في قصة " حفنات جمر "

على غرار الخصائص الجمالية للقصة الترابطية التي كنا قد تطرقنا إليها سابقاً و التي اعتمدها القاص في القصة الترابطية الرقمية نظيف إليها لوحة المبدع القصصية التي رسمت لنا عمله التخيلي هذا و تتجلى هذه الخصائص في ما يلي:<sup>1</sup>

• أن القصة عبارة على قصيصات منفصلة و متصلة في آن واحد يصل بينهما المحكي الذاتي (القاص، الشخصية القصصية و السارد صوت واحد) و يفصل بينهما غياب الترتيب الزمني و تسلسله الكرونولوجي، فقد اعتمد القاص على السجية، ما يقع أمامه من وقائع ومواقف ووضعيات وحالات يكتبه

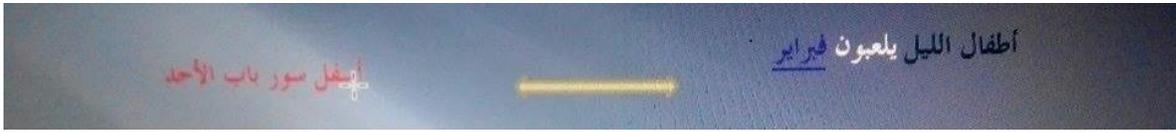
فقصة "حفنات جمر" تحمل قصيصات ترابطية متصلة و منفصلة متصلة من حيث أنها قصيصات ترابطية تتصل من خلال الروابط الايقونية التي تصادف القارئ عند شروعه في عملية القراءة تخفي وراءها قصة جديدة تحته على النقر، كما يمكن أن تكون القصص منفصلة عن بعضها من حيث الموضوع أو الموقع الجغرافي أو الانتماء نعني بهذا أن موضوع قصة " حفنات جمر " تحدث عن الوقائع و الحروب التي حدثت في الوطن العربي سواء كان المشرق او المغرب العربي كلهم ينتمون الى العالم العربي و الموضوع حيث دفعت هذه الازمت القاص الى الابداع و الكتابة يظم من خلالها صوته الى الاوطان المدمرة و المهمومة، وقد تنفصل هذه القصيصات من خلال استقلالها عن النصوص الاخرى كل قصة تأتي بعنوان جديد وموضوع جديد.

• تتميز القصيصات الترابطية بحجمها القصير جداً، و الذي لا يتجاوز الفقرة و الفقرتين مع استغلال بياض الصفحة و تشكيله بصرياً بتقطيع الجمل و تقطيع الكلمة الى

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

حروف متدرجة حتى التناهي في الصغر أو الامحاء و التلاشي، ويتم توسيع النص باضافة هوامش للشرح و التوضيح. هذا ما تميزت به قصيصات " حفنات جمر" جاءت على شكل قصيصات صغيرة جدا لا تتجاوز الفقرة و الفقرتين نحو قصة " ربح الورد" فهي لم تتجاوز الفقرة، أما قصة "درس نموذجي" فقد احتوت على فقرتين، وتقطع الجمل نحو قصة " عشق" جاءت الجمل على الشكل التالي:<sup>1</sup>



أما عن الكلمات المفتحة الى حروف متدرجة نجدها في قصة " تشكيل" نحو كلمة و يرسم التي قطعها على الشكل التالي:<sup>2</sup>

و  
ي  
ر  
س  
م  
.  
.  
.

نعتبر هذا التشكيل على الصفحة تشكيلا بصريا يعطي للنص بعدا جماليا.

<sup>1</sup>اسماعيل البويحيائي، حفنات جمر ، narration ,zansubay,blogspot.com ، 2016/04/20 ، 22:04.

<sup>2</sup>اسماعيل البويحيائي، حفنات جمر ، narration ,zansubay,blogspot.com ، 2016/04/20 ، 22:04.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

- أما ما يخص اللغة التي تجسد سحر الكلام و اللين في اللغة العامية أو اللهجات باعتبار اللهجة العامية لغة وسيطة في التعليم المغربي حيث تقوم الدارجة المغربية المحلية بوظيفة تهجين الجملة السردية، لكنها تؤدي كذلك وظيفة أخرى في ربط النص المتخيل بجغرافيته و ثقافته المحلية حيث ساهمت اللهجة الدارجة في ربط القصصات الترابطية بجغرافية وثقافة المبدع.

نأخذ كمثال على ذلك كلمة "لاسورطية" التي استعملها كهامش للشرح و التوضيح و هي تعني أو تستعمل في الدارجة المغربية دلالة على المخبريين السريين، ونحو كذلك الكلمات و الاسماء المأخوذة من العامية المغربية (ولاد باحسن و الحلايقي با بلال) <sup>1</sup>.

استعمال المبدع للهجة العامية يهدف من خلالها مخاطبة القراء و المتلقين حسب درجة مستواهم العلمي و مستواهم الثقافي، كما استعمل أو كتب باللغة القصص مخاطبة للأشخاص المتعلمين أصحاب المستوى العلمي و الثقافي العالي.

ان كتابة اي محتوى نصي رقمي يرتكز على مجموعة من المميزات البصرية للعلامات التي تظهر مستويات مختلفة لتكوينه، ويمكن ابراز السمات أو الخصائص النصية عن طريق كشفها من قبل المتلقي و قدراته.

<sup>1</sup>إسماعيل البويحيائي، حفنات جمر، narration ,zansubay,blogspot.com ، 2016/04/20 ، 22:23.

## الفصل الثاني : الخصائص الجمالية للقصة الترابطية مقارنة جمالية

### لقصة "حفنات جمر" لإسماعيل البويحيائي-نموذجاً-

---

يؤدي تطور البرامج المعلوماتية الى تكاثف و توالد الخصائص الجمالية نظراً لطبيعة

النص الرقمي. الدينامية، أو أشكالاً مختلفة تشكلها بنى و طرق النسيج الابداعية الرقمية.

الختامة

توصلنا في نهاية المطاف الى تقديم خلاصة بحثنا، الذي اشتمل على فصلين تسبقهما مقدمة و تتلوها خاتمة تحمل أهم النتائج التي خارج بها، و لقد أوردنا في نهاية كل فصل النتائج التي انتهى اليها و اضافة الى الآفاق المفتوحة عليها، و في هذه الخاتمة سنلخص تلك النتائج مجتمعة فيما يلي:

- ❖ النص الرقمي نص وسيط لا ينتج الا بواسطة الحاسوب ويكنى بنص الأدب الرقمي أو التفاعلي.
- ❖ النص الرقمي نص تشعبي ذو امكانيات متعددة كالجداول، الصور، الأصوات، و الرموز.
- ❖ السرد الرقمي فعل تخيلي انغماسي، تفويضي و تطهيري يسعى الى تحقيق نوع من المتعة التي لا تتحقق الا من خلال اللعب الذي يتقدم اولا كاعجاب وافتتان بالدعامة التكنولوجية.
- ❖ اللعب السردى هو عقد تخيلي تشاركي و تفاعلي يربط بين الكاتب و قارئه.
- ❖ القصة الرقمية تتبدي عبر الحاسوب و المرتبطة بالشبكة العنكبوتية لا ترتبط باللعب فحسب، شأنها شأن كل أدب با هو علاوة على ذلك تشجع اللعب كتشارك و تفاعل و تأثير.
- ❖ حققت القصة الترابطية جمالياتها من خلال فسيفاء جمعت فيها بين الأدب و التكنولوجيا، فسيفاء زينتها صور ،كلمات، مؤثرات بصرية ساهمت في تشكيل هذه الجمالية بصورة فنية.
- ❖ تعد القصة الرقمية (الترابطية) جنسا أدبيا جديدا ، لا يلغي وجود القصة الورقية، بل تعبر عن مرحلة تجاوز نواكب فيها متطلبات العصر الجديد.
- ❖ مثلت الكلمة و اللون و الصورة ،الحركة ،الروابط التشعبية، فضاءات الشاشة أهم مكونات القصة الترابطية التي اتسمت بها في الساحة الأدبية.

- ❖ عملت القصة الترابطية على مساعدة القارئ في اثبات ذاته عن طريق مشاركته في انتاجها، و جعلت القراءة المستقبلية مفتوحة لحضور المتلقي و مساهمته في ابداع النص و انفتاحه على الفضاء الشبكي المعلوماتي.
- ❖ حققت القصة الترابطية جمالياتها الفنية التي تجسدت في اللاخطية (انعدام الخطية)، اللامادية، البعد اللعبي ، الشكل المتاهي، غياب النهاية ،التقطيع، الانتشار، وثلاثية الأبعاد، الوحة الرقمية، تقنية الكتابة الرقمية.
- ❖ إن قراءة "حفنات جمر" تعد تجربة غير مألوفة بالنسبة للوعي النقدي انها قراءة في التجربة و التكوين.
- ❖ تقدم قصة "حفنات جمر" تجربة تقنية محبوكة رقميا و هي تقنية الوظيفة السردية.
- ❖ من المواضيع التي اشتغل عليها "إسماعيل البويحيايوي" مواقف سياسية و أحداث اجتماعية و سياسية محلية و عربية وصف لوضعيات اجتماعية.
- ❖ تعتمد كتابة الأستاذ "اسماعيل البويحيايوي" القصصية : الاضمار و الحذف و الايجاز، و التكنيف و التخيل...تستلزم نظرا ثاقبا للوصول الى خباياها.
- ❖ قوة التكنيف و التخيل جعلت النصوص تتسم بالتعدد الدلالي.
- ❖ اعتماد الجرأة في بناء النص على النظرية التأويلية التداولية التي تعتبر التخيل مظهرا من مظاهر التواصل.
- فهل حظيت القصة الترابطية باهتماما كبير مقارنة بالقصة الورقية؟
- هل يمكن الحديث عن بداية تشكل مفهوم جديد للأدب و لمنتجه و متلقيه؟
- و هل يمكن القول بأننا على شكل تعبيرى تقني رقمي، سيقترح تجنيسه في اطار نظرية الأجناس الأدبية باعتباره امكانية جديدة في التعبير عن العلامة

بين الذات و العالم في ظل متغيرات شروط الحياة و التواصل التي يعرفها

العالم خاصة مع بداية القرن الحادي والعشرين؟

➤ وهل حققت الممارسة الابداعية الرقمية في التجربة العربية،تراكما مهما حتى

تصبح متنا مؤهلا للاشتغال النقدي ما دام الهاجس في كل تجربة أدبية هو

البحث عن المنطلق الذي يشكل نظام التجربة؟

قائمة

المصادر والمراجع

أ المصادر الورقية:

- \* ابن منظور: لسان العرب ، المجلد 13، جذر (لون) ، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 2008.
- \* ابن منظور: لسان العرب، المجلد العاشر، جذر(عنن)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط8 2008.

ب المصادر الرقمية:

- \* إسماعيل البويحيوي، حفنات جمر ، narration ,zansubay.blogspot.com.

ثانيا:المراجع الورقية:

- \* ابتسام مرهون الصفار:جمالية التشكيل اللوني في القرآن الكريم، جامعة جدارا، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2010
- \* أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة ، ط2، 1994
- \* أمجد حميد التميمي: مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، كتاب ناشرون، لبنان، ط1، 2010
- \* إياد إبراهيم الباوي، حافظ محمد عباس الشمري: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط، ط1، 2011.
- \* خالد حسين:في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر، دمشق،حلبوني،[د.ط]،2007
- \* زهور إكرام : الأدب الرقمي (أسئلة ثقافية و تأملات مفاهيمية) ،رؤية للنشر و التوزيع، القاهرة ط1 ، 2009

## قائمة المصادر و المراجع

- \* سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابه عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008.
- \* سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابه عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005
- \* ظاهر محمد هزاع الزواهرة : اللون و دلالاته في الشعر، دار الحامد للنشر والتوزيع، الزواهرة، عمان، ط1، 2008.
- \* عبد الله محمد الغدامي: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريرية قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر، مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1998، 4.
- \* فاطمة البريكي :الكتابة و التكنولوجيا،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب،ط1، 2008.
- \* فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006
- \* فاطمة كدو: النص المترابط نحو مقارنة شروط الإنتاج و التلقي ، ملف حول الأمية الاحتقائية بالناقد سعيد يقطين و النص المترابط
- \* لبيبة خمار: آليات التشكل، وصيغ التماثل نحو بنيوية جديدة، ملف حول النص المترابط احتفاء بالناقد سعيد يقطين والنص المترابط، المكتبة الوسائطية بالرباط، 2015
- \* محمد خالد الزواوي: تطور الصورة في الشعر الجاهلي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، [ د.ط ] ، 2005.

## قائمة المصادر و المراجع

\* محمد شومان: تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ط1، 2007

\* عبد النور إدريس: الثقافة الرقمية من تجليات الفجوة الرقمية الأدبية الالكترونية، سلسلة دفاتر الاختلاف، المغرب، ط1، 2001.

### ثالثا: الكتب الرقمية:

1 ياسر المنجي: جدلية الصورة الالكترونية في السياق التفاعلي لتباريح رقمي، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد ط1، 2010،

### رابعا: الرسائل الجامعية:

\* آسيا عليّة: جماليات الرواية العربية التفاعلية رواية شات لمحمد سناجلة- أنموذجا- بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في الأدب الحديث و المعاصر، اشراف آمال منصور، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2013.

\* خديجة روان: سيمياء اللون في شعر عنتر بن شداد العبسي، على رحمانى، جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية، تخصص أدب عربي قديم، 2011/2012.

\* صفية عليّة: آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، علي عليا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه و الآداب و اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، تخصص أدب جزائري حديث، 2014-2015.

\* عقيلة لبوز: سيمائية المناص في الرواية العربية المعاصرة رواية " أحرار " لبوشعيب الساوري - أنموذجا- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص الأدب حديث و معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013.

## قائمة المصادر و المراجع

\* لعلى سعادة: سيميائية العنوان في شعر عثمان لوصيف، الطيب بودريالة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الاداب واللغة العربية، 2015/2014.

### خامسا: المجلات و الدوريات:

\* أحمد مخيمر، الكتابة الجديدة والثورة الرقمية، مدار برس، اتحاد كتاب الأنترنت.  
\* عمر زرفاوي بن عبد الحميد، العصر الرقمي و ثورة الوسيط الالكتروني قراءة في تحولات أطراف المنظومة الابداعية، مجلة المخبر، وحدة التكوين و البحث في نظريات القراءة و مناهجها، قسم الاداب و اللغة العربية، جامعة تبسة، العدد ط1، 2009.  
\* نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، رقم 148، سلسلة عالم المعرفة، أبريل 1994، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

### سادسا: المواقع الالكترونية:

\* إبراهيم عبد النور : ثورة التكنولوجيا الرقمية و حوسبة الخطاب القصصي الموجه للطفل على الموقع : 32174838 pt : http://.www.startines.com/f.aspx

\* الطالبتان خديجة خديجة الفريحي و علاء علوي : القصة الرقمية مذكرة لنيل شهادة الاجازة ، الاستاذ عبد الرحمان تمارة عبر الرابط [www.samirab.net/t7106-topic](http://www.samirab.net/t7106-topic)  
\* سعاد مسكين: المغامرة السلبية في تقنيات السرد القصصي المغربي الحديث، منتدى القصة العربية عبر الرابط: [www.arabicstory.net26/02/201619h45](http://www.arabicstory.net26/02/201619h45)

\* طارق عطار النص الورقي و النص الرقمي مواطن الاختلاف و الائتلاف منتدى اللسانيات العربية [lissaniat.net/new topicphp](http://lissaniat.net/new topicphp)

\* عبير سلامة النص المتشعب ومستقبل الرواية عبر الرابط:

[www.alimi2her.com/n/3y/studies3/studies3/Hyper.htm](http://www.alimi2her.com/n/3y/studies3/studies3/Hyper.htm)

## قائمة المصادر و المراجع

---

\* عز الدين المناصرة: شعرية النص العنكبوتي، عبر الموقع:

[www.jehat.com/jehat/AR/ALjehaAHKemesa/a-aldeemalmanaserah.htm](http://www.jehat.com/jehat/AR/ALjehaAHKemesa/a-aldeemalmanaserah.htm)

\* محمد معتصم: اللوحة القصصية عند اسماعيل البويحياوي، قاب قوسين صحيفة ثقافية

على الموقع: [www.qaba.qaousayn.com](http://www.qaba.qaousayn.com).

\* ناصرالشيحان:التناص عبر الموقع:naser:

[.shehan.blogspot.com/2011/08/blogspot.6324.html](http://.shehan.blogspot.com/2011/08/blogspot.6324.html)

\* نوال الخماسي: مفهوم الأدب الرقمي، أصوات الشمال مجلة عربية ثقافية اجتماعية

شاملة، عبر الموقع [www.aswat-echamel.com](http://www.aswat-echamel.com)

مطلق

## ملحق السيرة الذاتية

### حياته:



اسماعيل البويحيوي الادريسي من مواليد 1960 بقرية من قرى خميس الزمامرة بدكالة، ترعرع برباط يعقوب المنصور في حضن عائلة بدوية هو ابنها البكر المدلل، رغم أنها لا تملك سوى الحب البسيط و الكد الدكالي المشهور من أجل لقمة الخبز. كان والده المرحوم يريد أن يكون ابنه حافظا للقرآن الكريم، لكن نصيحة الفقيه جعلته يغير رأيه و يرسله للمدرسة العصرية فتغير مسار حياته.

خريج كلية الآداب و العلوم الانسانية بالرباط، تتلمذ على يد كبار الأساتذة و النقاد و الشعراء و الكتاب المثقفين المغاربة و العرب.

### صدر له:

- أشرب و ميض الحبر " الصادرة عن منشورات الديوان (2008)".
- "طوفان": نشرها في القاهرة عن سندباد للنشر و الاعلام (2009).
- مجموعة "قطف الأحلام"، قصص قصيرة جدا، 2010
- ندف الروح، قصص قصيرة جدا، 2011.
- حففات جمر، قصصات ترابطية، 2014.
- عن علاقته بالقصة و الكتابة يقول:

## ملحق السيرة الذاتية

( أول نص قصصي كتبته بعنوان "رمان عويشة" بعدها وجدت نفسي أكتب القصة القصيرة جدا من قلبي و ذاتي و خيالي.خلطة ذات وقلب و خيال... )

أكتب استجابة لحالة داخلية أولا... أكتب لقارئ مفترض أتخيله عارفا أو راغبا في المتعة و المؤانسة و المعرفة الابداعية،عاشقا للعبة معانقا للحروف و فك الرموز و ارتحاق مكوناتها و الانغماس في عوالم التخيل السامية).

أما عن القصة القصيرة جدا و تسميتها فيقول:

(أنا أراها طوفانا مختزلا في قطرة ماء... تبرق و تزخ قطرات ماء زلال يختزل العالم و الانسان بسعة القلق و الغاية و الحلم.أعتقد أن تعدد الأسماء صحي جدا و يعكس غنى و تعدد ما يمكن تسميته متغيرات القصيرة جدا أو تحقيقاتها النصية المستعصية على الجمع في سلة واحدة، بعضها قصة جميلة و بعضها قطرات متناهية من الكثافة،و بعضها ومضات تلتهم معاني و دلالات و حقائق في كل اتجاه، و بعضها توظيف للنكتة و تعدد معاني الكلمة، و أرى أن قوتها في انفتاحها و ارتحاقها من كل الأجناس عبر خرمها الابداعي القصير جدا الذي لا بد أن تترك أثره.

يساعد الحذف و الاختزال و الاضمار على كتابة القليل و الأقل الذي يقول الكثير و الأكثر،و يساعدني على تسريع الايقاع القصصي ، وخلق المفارقة و تحقيق الومض و منح القارئ فرصة المشاركة في بناء المعاني و الدلالات و المقاصد و تأويلها... لكنني لا أكتب ما أراه أو أسمع مباشرة،لا بد من عملية اختمار)

فهرس

المصطلحات

### 1- الشبكة العنكبوتية: (World Wide Web)

هي كلمة مركبة من كلمتين "انترناشيونال" (العالمي) و "نيتورك" (الشبكة) و بذلك فالمعنى الحرفي هو الشبكة العالمية، أي الوسيط الجديد في التواصل بين الناس، كما يعتبر العديد أنها متاهة افتراضية أو سرعة شاسعة لا حصر لها و لا حدود.

### 2 القصيدة التفاعلية:

هي ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الالكتروني معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة و مستفيدا من الوسائط الالكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية،تتنوع في أسلوب عرضها و طريقة تقديمها للمتلقى(المستخدم) الذي لا يستطيع أن يجدها الا من خلال الشاشة، الزرقاء و أن يتعامل معها الكترونيا و أن يتفاعل معها.

### 3 التفاعل:

يعتبر التفاعل في الاعلاميات بمثابة عملية التبادل أو الاستجابة المزدوجة التي تتحقق بين الامكانيات التي يقدمها النظام الاعلامياتي للمستهمل و العكس،و يمكن التدليل على ذلك من خلال نقر المستعمل على أيقونة مثلا للانتقال الى صفحة أخرى،كما أن الحاسوب يحمل معلومات عن المستعمل الخاضع لها،بغية تحقيق الخدمة الملائمة، و هناك معنى آخر للتفاعل أعم، وهو يتمثل في العمليات التي يقوم بها المستعمل و ينتقل بين الروابط لتشكيل النص بالطريقة التي تفيده،و هو بذلك يتجاوز القراءة الخطية التي يقوم بها قارئ الكتاب المطبوع، و لقد ظهرت أعمال أدبية كالقصة مثلا أو فيه كالألعاب تقوم على الترابط بين مختلف مكوناتها وهي تنهض على أساس التفاعل أو القراءة التفاعلية.

### 4 المستعمل:

المستعمل عكس المتصفح لأن لديه راية بالنص و أنواعه و مساراته و دربه في الانتقال بين العقد، و الوصول الى مراميه دون ضياع أو تيهان، لذلك فالمستعمل مثل ايجابي لأنه منتج للمعارف التي يبحث عنها، و يصبح تبعا لذلك مشاركا لمؤلف النص المترابط و قادرا على التفاعل معه بطريقة منتجة.

### 5 الواقع الافتراضي: (Réalité virtuelle, virtualreality)

يستعمل الافتراض عادة متصلا بالواقع فنقول الواقع الافتراضي و تعني بذلك توظيف واجهة التشغيل في الحاسوب باستعمال الخصائص التي يقدمها لنا عالم الواقع، و لكن باعتماد مميزات العالم الرقمي، وعالم الواقع و ان كانت تستخدم فيما مضى، المجسمات المصغرة للدلالة على صورة ما لشيء ما يراد الاشتغال عليه أو التمثيل له في الواقع، فان هذه المجسمات المقدمة بواسطة العالم الرقمي هي التي تقدم صورة عن الواقع الافتراضي لكن ليس كل ما يقدم من خلال الحاسوب يعتبر واقعا افتراضيا، فالنص مثلا لا يمكن دخوله في اطار هذا العالم، و لذلك يوظف له مصطلح النص الالكتروني.

### 6 المتصفح: (Fureteur)

ينقسم قراء النصوص المترابطة أحيانا الى قسمين، فالأول هو المتصفح و هو القارئ الذي سيحثه الفضول الى كثرة التجوال في النص المترابط بدون غاية ملموسة، يترك المجال للصدفة لتجعله يرس عند عقدة ما، لذلك يحتاج المتصفح الى الخارطة كي لا يكون عرضة لتيهان.

### 7 الوسائط: (Média)

الوسائط، جمع وسيط و هي تكنولوجيا الكتابة، و حفظ و معالجة و نشر المعلومات و المقصود بالكتابة هنا كل ما كان ليس في المستوى الأول للواقع فآلة التصوير هي الكتابة كتابة للصورة، و الصورة ليست هي الواقع، أنها واقع ثان نجم عن عملية الكتابة و تستعمل الوسائط أيضا للدلالة على أدوات أو وسائل التواصل بين الناس مثل الجريدة، المذياع الأسطوانة، الكتاب، التلفاز، الأنترنت، و هناك استعمالات أخص للوسائط حين تكون موصولة ب (المتعددة)أو(التفاعلية)أو(الترابطية).

### 8 العقد: (Node)

تستعمل العقدة في النص المترابط أو الوسائط المترابطة للدلالة على المادة التي تتشكل منها المعلومات التي نتعامل معها، انها تناظر أحيانا صفحة أو كتلة من المعلومات أو هي (الوحدة) أو (البنية) تتفاعل معها كقراء باعتبارها وثيقة أو نصا أو صورة، و كل عقدة تؤدي الى عقد أخرى بواسطة الروابط التي تصل بينهما، أو بواسطة (الخارطة) التي توجد الى الانتقال بين شبكة من العقد.

### 9 الابحار: (Node)

يمثل الابحار عملية الانتقال من عقدة الى أخرى بواسطة النقر على الفأرة على الروابط لغاية محددة تتمثل في البحث عن المعلومات و مواكبتها و تجميعها لهدف ما، كما يعطي للمبحر مصطلح هو "المستعمل" و بذلك يختلف الابحار بحث على معلومات محددة و خاصة.

### 10 المواقع الالكترونية : (Sites Web)

يتحدث على الموقع في الانترنت باعتباره "المكان" الذي تخزن فيه الوثائق و النصوص المرافقة و تعرض من خلاله لتكون موصولة من قبل المتصفحين و المستعملين للانترنت.

فهرس

الأشكال

الصفحة	الموضوع
23 .....	الشكل (01): جدول يوضح الفرق بين النص المترابط (الالكتروني) والنص الورقي (السطري)
25 .....	الشكل(02): مخطط يوضح دورة حياة النص
41 .....	الشكل (03): جدول يبين عمل الروابط الأيقونية
43 .....	الشكل(04): الروابط الأيقونية التي تحيلنا الى صور
43 .....	الشكل(05): الروابط الأيقونية التي تحيلنا إلى العنوان
44 .....	الشكل(06): الروابط الأيقونية التي تحيلنا إلى المواقع الالكترونية
48 .....	الشكل(07): جدول يوضح لنا الروابط التفاعلية والغير تفاعلية
53 .....	الشكل(08): جدول يوضح لنا الكلمات والجمل الأزرار في القصة

فهرس

الموضوعات

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ-ج	مقدمة
5	تمهيد
	الفصل الأول: جماليات الابداع
	التفاعلي
8	أولاً: ماهية الأدب الرقمي
8	1- مفهوم الأدب الرقمي
11	2- مميزات الأدب الرقمي
12	3- التكنوأدبية
16	ثانياً: النص والعصر الرقمي
16	1- النص الالكتروني والتعدد
	الاصطلاحي
20	2- النص الالكتروني والنص
	الورقي
24	3- دورة حياة النص
26	ثالثاً: النص المترابط والوسائط
	المتفاعلة
26	1- النص المترابط
27	2- الوسائط المتفاعلة
29	رابعا: القصة الترابطية
29	1- مفهوم القصة الترابطية
33	2- مكونات القصة الترابطية
	الفصل الثاني: الخصائص
39	أولاً: الخصائص الجمالية للقصة
	الترابطية

## فهرس الموضوعات

39	.....	1-انعدام الخطية
39	.....	2-دينامية القراءة
44	.....	3-البعد اللعبي
48	.....	4-ثلاثية الأبعاد
49	.....	5-اللامادية
50	.....	6-غياب النهاية
50	.....	7-الشكل المتاهي
51	.....	8-التركيز على الكلمة
53	.....	9-التقطيع
54	.....	10-الانتشار
54	.....	11-تقنية الكتابة الرقمية
54	.....	12-التقنية الرقمية
66	.....	ثانيا: المناس
71	.....	ثالثا: اللغة والأسلوب في قصة حفنات جمر
76	.....	الخاتمة
79	.....	قائمة المصادر والمراجع
85	.....	ملحق السيرة الذاتية
88	.....	ملحق (القرص)
90	.....	فهرس المصطلحات
95	.....	فهرس الأشكال فهرس الموضوعات

## ملخص

إن ما أحدثته الثورة الرقمية من تغيير جذري في الساحة الأدبية، و الذي أتاح للأجناس الأدبية تحقيق نوع من الافتراضية الرقمية، و نتج عن هذا التطور ظهور الأدب التفاعلي و من بين فروعها " القصة الترابطية " التي ولدت من رحم التكنولوجيا حيث يتم تلقيها عبر شاشة الحاسوب، لإبراز خصائصها الجمالية و الفنية، و كيفية شد انتباه المتلقي عن طريق البرمجة المعلوماتية، حيث تضمن هذا البحث مقدمة و فصلين تناول الأول جماليات الإبداع التفاعلي و الثاني الخصائص الجمالية للقصة الترابطية معتمدين في دراستنا على منهج التلقي، و الذي أوصلنا إلى نتائج عديدة نذكر من بينها أن القصة الترابطية حققت جمالياتها من خلال فسيفساء جمعت فيها بين الأدب و التكنولوجيا، فسيفساء زينتها الصور، كلمات، و مؤثرات بصرية ساهمت في تشكيل هذه الجمالية بصورة فنية.

## Résume

La révolution numérique a provoqué un changement radical sur la scène littéraire, ce qui a permis aux genres littéraires de réaliser une sorte de virtualité numérique. Et de cette évolution est apparue la littérature interactionnelle, une de ses branches est « **Micronouvelle Hypertextuelle** » qui est né du sein de la technologie et reçu par l'écran de l'ordinateur. Pour montrer ses caractéristiques esthétiques et artistiques, et sa façon de maintenir l'attention du récepteur, à travers la programmation informatique, ce travail de recherche propose une introduction, et deux chapitres ; le premier aborde l'esthétique de la créativité interactionnelle, et le second les spécificités esthétiques du Micronouvelle Hypertextuelle, tout en se basant dans cette étude sur la théorie de la réception. Ce qui nous a menés à plusieurs résultats, parmi lesquels nous citons le procédé par lequel le Micronouvelle Hypertextuelle a réalisé son esthétique, à travers une mosaïque fusionnée littérature et technologie, une mosaïque embellie par des images, des mots et d'autres influences visuelles, qui ont participé à la constitution de cette esthétique de manière artistique.